صدى الشام

سياسية.إخبارية.منوعة

الثلاثاء 03 حزيران (يونيو) 2015 الموافق 15 شعبان 1436هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

العدد 92 عدد الصفحات 12

مدير الزراعة في الحكومة المؤقتة لـ «صدى الشام»:

تحقيق الاكتفاء الذاتي ضمان لأمننا الغذائي

تفاصيل صفحة 07

ماهي أنواع الصداع، وكيف يمكننا علاجه؟

نعلم جميعاً أن الصداع يمكن أن يصيب جميع الناس، ومن جميع الفئات العمرية، ما يجعله من أكثر الأعراض شيوعاً. ومن المهم جداً أن نتعلم كيفية التعامل مع حالة الصداع التي يمكن أن تصيبنا في أية لحظة.

تفاصيل صفحة 11

قبل إعلان معركة تحرير حلب

تنظيم الدولة الإسلامية يحاول خطف انتصارات المعارضة في الشمال

قوات المعارضة ستدافع عن طريق إمدادها وخزانها البشري في ريف حلب الشمالي (الإنترنت)

بينما كانت فصائل حلب تتأهب لبدء عمل عسكري كبير يهدف لتحرير كامل المدينة من النظام، شن تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوماً عنيفاً على معاقل قوات المعارضة بريف حلب الشمالي، الأمر الذي دفع غرفة عمليات تحرير حلب، إلى توجيه تهمة الشراكة المباشرة بين النظام و التنظيم

تفاصيل صفحة 02

الدواء في حلب

شح بالمواد، أسعار ملتهبة، ومازال التصدير مستمراً..!

الأدوية المستوردة بعيدة عن الرقابة الصحية (الإنترنت)

نهجت حكومة النظام، ومنذ اندلاع الشرارة الأولى للثورة السورية على تطمين القاعدة الموالية لها، وذلك من خلال توصيف كل ما يدور بالبلاد على أنه «أزمة في طريقها للحل»، تطبيقاً وكما يبدو للقاعدة الطبية التي تقول «إن الاطمئنان نصف الدواء». وبعد دخول الثورة السورية عامها الخامس، عجزت تلك الحكومة عن توفير عاملي الأمان والاطمئنان الذين يمثلان نصف الدواء الأول وفق القاعدة السابقة، فبعد أن حققت البلاد الاكتفاء الذاتي من الأدوية، وبعد تربعها عام ٢٠١٠ في المرتبة الثانية عربياً كمصدّر للدواء، حدث ما حدث..

تفاصيل صفحة 06

مخيم اليرموك إلى مزيد من الحصار والعطش

زينة إسماعيل

منذ بداية الشهر التاسع من العام الماضي، يعيش في مخيم اليرموك ١٨ ألف مدني، بينهم ٣٥٠٠ طفل دون مياه شرب، حسب إحصائية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بعدما قام جيش النظام بقطع المياه عن المخيم بشكل كامل بحجة «تسلل إرهابيين»، حسب زعمه، من المخيم عبر أنابيب الصرف الصحي.

كيف يحصل سكان اليرموك على المياه؟

وعن بحثهم المتواصل عن مصادر للمياه التي يمكنهم شربها أو استعمالها في أمور حيوية أخرى، يقول «مفيد»، وهو من المحاصرين داخل المخيم، لـ «صدى الشام» بأن «حالة البحث تبدأ منذ الصباح الباكر من قبل الجميع، وخاصة الأطفال والنساء. حيث يتوجهون إلى المناطق الأخرى لتأمين الحد الأدنى من الماء المناسب لاستمرار الحياة». ويضيف: «تحاول المؤسسات الأهلية داخل المخيم استعمال آبار المياه القديمة، إلا أن هذا الأمر أيضاً يواجه عدة صعوبات أهمها الحاجة لعشرات الآبار لسد حاجة السكان، وثانيها ارتفاع كلفة الوقود اللازم لرفع المياه من داخل الآبار، حيث تصل تكلفة الوقود اللازم في الساعة الواحدة إلى ثلاثين دولاراً تقريباً».

تفاصيل صفحة 03

القمع والفقر والتسلّط..

لكل سوري حكاية وغصة

لبنى سالم

يوضح محمد السيد لـ «صدى الشام»: «الهدف من الحملة هو أن نوضح كيف كنا (عايشين) لكننا مظلومون. وأن نبيّن الأسباب التي دعت الشعب ليقوم بثورته على الحاكم». ويضيف: «نسلّط الضوء على التفاصيل الصغيرة التي كوّنت الغضب الشعبي». ويؤكد السيد أن «الحملة تقوم بنشر القصص كما يرسلها أصحابها دون أي تعديلات، وهو ما يبدو واضحاً من خلال اللهجة العامية التي كتبت بها». ويتابع أن «سر نجاح الحملة هو أننا كنا صامتين حينها، واحتفظنا بغصّة الحكاية داخلنا، حتى أتيحت لنا الفرصة اليوم».

كتب الفنان السوري فؤاد حميرة: «حين لم تكن تعجبنا وجبة الغداء ذات يوم، تأتي أمي لتقول لنا بكل ثقة وغرور أنها وضعت فيها ربع وقية (٦٠غرام) من اللحم»..

تفاصيل صفحة 11

النظام يلجأ إلى إيران مجدداً.. قرض ائتماني بمليار دولار

دمشق ـ ريان محمد

يسعى النظام للحصول على قرض ائتماني بمليار دولار من إيران لاستجرار مواد أساسية، بعد أيام من توقيعه على سبع اتفاقيات اقتصادية ضمنها خط ائتماني بـ ٣،٦ مليار دولار، في حين افتعلت طهران أزمات وقود بامتناعها إرسال بواخرها المحملة بالوقود إلى سوريا

تفاصيل صفحة 05

3 | ظروف الحياة القاسية تفرض نفسها في دمشق

5 | المنتدى الاقتصادي العمالي.. حوار بيزنطي واتهامات بالجملة

8 | بالسوري الفصيح

غرفة عمليات فتح حلب: التنظيم طعننا في ظهرنا بهجومه على الريف الشمالي وهو شريك في إجرام النظام.

في الوقت الذي كانت فيه فصائل حلب تتأهب لبدء عمل عسكري كبير، كَثُرَ الحديث عنه مؤخراً، وكان يهدف لتحرير كامل المدينة من النظام، شن تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوماً عنيفاً على معاقل قوات المعارضة بريف حلب الشمالي، الأمر الذي دفع بغرفة عمليات تحرير حلب إلى توجيه تهمة الشراكة المباشرة بين النظام والتنظيم، وأصاب مختلف الفصائل بالإرباك، خشية أن يقطع التنظيم خطوط الإمداد الرئيسية عنهم

حلب ـ مصطفى محمد

معارك هي الأقسى تدور حالياً في الريف الشمالي لمدينة حلب، بين قوات المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، الذي تقدم على عدة محاور محيطة بمدينة مارع، و سيطر خلالها على عدة قرى استراتيجية، من بينها صوران والتقلي والبل، قبل تقدمه باتجاه قرية تلالين، التي تشهد تبادلاً للسيطرة، عقب وقوعها على خط التماس المباشر بين الطرفين.

ويقابل هذا التقدم من قبل التنظيم، إرتباكٌ في صفوف قوات المعارضة، التي كانت تتأهب لإعلان معركة تحرير حلب، قبل أن تجد نفسها مضطرة للدفاع عن طريق إمدادها وخزانها البشري في الريف الشمالي. علاوة عن تسخين النظام لجبهات كانت تعتبر باردة نوعاً ما في حي الإذاعة وباشكوي ومحيطها، وهو الأمر الذي حذا بغرفة عمليات تحرير حلب إلى توجيه تهمة الشراكة المباشرة بين النظام و التنظيم، وذلك في بيان رسمي صادر عنها.

وقال البيان: «إن التنظيم طعن المجاهدين في ظهورهم، بينما كانوا يستعدون لتحرير حلب» مشدداً على أن العملية العسكرية لتحرير المناطق التي خسرتها المعارضة مؤخراً، قد بدأت. ولفت إلى أن هذه المعارك لن تُثني المعارضة عن معركتها الحاسمة الممثلة بـ «فتح حلب».

وفور خسارة تلك المناطق، عززت قوات المعارضة من مناطق تواجدها. حيث بدأت الأرتال العسكرية المدججة بالسلاح الثقيل، بالوصول تباعاً إلى مناطق الريف الشمالي، وإلى محيط مدينة مارع تحديداً، التي يشهد محيطها اشتباكات هي الأعنف على طول خط الجبهات المشتعلة.

إلى ذلك، فجر مقاتل من جبهة النصرة نفسه، مساء الأحد، وسط تجمع لعناصر التنظيم في قرية البل، التي سيطر عليها التنظيم مؤخراً، والمتاخمة لقرية «كفرغان» الحدودية، مركز جبهة النصرة في الريف الشمالي لمدينة حلب عموماً.

ويعمل التنظيم على عدم الخوض في معارك كبرى. فبعد فشله في اقتحام مدينة مارع، من محور قرية «تل مالد» و تكبده خسائر فادحة في العتاد والأرواح، عمد إلى محاصرة المدينة، وذلك بالتقدم في محيطها، مستغلاً حالة الإنهاك في صفوف قوات المعارضة، ومستعيناً بخطة عسكرية محكمة، يمنحه فيها التباعد الجغرافي حيزاً من حرية الحركة. مكتفياً بقصف المدينة بقذائف الدبابات والمدافع الثقيلة، حيث خلف عدة ضحايا في صفوف المدنيين من أبناء المدينة.

وقال عبد الجبار أبو ثابت، القائد العسكري في صفوف قوات المعارضة، إن «التنظيم، ومن خلال التقدم الأخير، يحاول إعاقة جهود إطلاق معركة فتح حلب، بعد الحديث عن قرب انطلاقها إثر تحرير أريحا في إدلب».

وأوضح أبو ثابت، في حديثه لـ «صدى الشام»، أن التنظيم يحاول إعاقة فتح حلب، لكي يتجنب الدخول بصراع مباشر مع قوات المعارضة بعد تحرير المدينة. مشدداً على جاهزية المعارضة لخوض عدة معارك في آن واحد. و مؤكداً في الوقت ذاته، وصول الموازرات العسكرية المجهزة بالعتاد الثقيل، من كافة الفصائل إلى الريف الشمالي، ومن بينها جيش الفتح.

من جهته، أفاد حسين ناصر، العضو في المكتب الإعلامي للجبهة الشامية، أن «قوات المعارضة انتقلت من الدفاع إلى الهجوم، بعد أن أيقنت أنه لا مجال للحديث عن تحرير حلب المدينة، دون تأمين الريف الشمالي، وهو خط الإمداد الوحيد» وفق تقديره.

وقال ناصر: «إن أهداف التحرك الأخير لقوات المعارضة لن تقتصر على استعادة المناطق التي خسرتها مؤخراً، بل سيكون دحر التنظيم عن الريف الشمالي ككل، أحد أهم هذه الأهداف».

وبينما لم تصدر أي ردة فعل عن بعض الفصائل المقاتلة المتواجدة في المدينة، والتي اعتزلت قتال التنظيم سابقاً، شن ناشطون حملات على مواقع التواصل الاجتماعية، غايتها الضغط على الفصائل التي لازالت تقف موقفاً حيادياً من قتال التنظيم. مطالبين تلك الفصائل تحديد موقفها الصريح مما يجري.

ويأتي الحديث عن هذه المعارك وسط عدم توفر وجهة لنزوح المدنيين، بعد إغلاق أنقرة لحدودها مع سورية منذ نحو ١٠ اسابيع، و قالت حينها ان إغلاق المعابر سيكون مؤقتاً بسبب «دواعي أمنية» وسط توقعات أن تبقى مغلقة لحين الإنتهاء من الانتخابات البرلمانية التركية، المقررة في السابع من حزيران الجاري .

تنظيم الدولة يفاجئ فصائل حلب بهجوم مباغت من الخلف يستهدف الريف الشمالي (الانترنت)

بعد أريحا.. النظام يتهيأ للمعركة المقبلة

امام تقدم فصائل المعارضة الأخير في عموم مناطق إدلب، بات مقاتلو «جيش الفتح» أقرب لمعاقل الأسد في اللاذقية، أكثر من أي وقت مضى، الأمر الذي دفع النظام، لتحصين جبهاته هناك، لتأمين خطوط دفاعه الأولى، بالتزامن مع فتحه لعدة جبهات هنالك، بهدف تشتيت فصائل المعارضة. كما برزت حاجة النظام الملحة هذه الفترة، لتأمين أعداد إضافية من المقاتلين، ما دفعه لشن حملات مداهمات كثيفة في المناطق الخاضعة له، بحثاً عن الشبان المتخلفين عن الخدمة في الجيش، في حين أعلن في الساحل عن تشكيل فصيل طائفي هناك يحمل اسم «لواء درع الساحل» ..وكل ذلك يأتي فيما تسود حالة من الترقب تلك الجبهات، حيث تتجه عيون «جيش الفتح» لمعركة الساحل، ذات الحسابات المعقدة

ريف اللاذقية ـ حسام الجبلاوي

يقف جيش الفتح اليوم على أعتاب محافظتي اللاذقية وحماة، بعد تحقيقه انتصارات كبيرة وتحريره أجزاء واسعة من إدلب خلال الأشهر الثلاثة الماضية، توّجت مؤخرا بالسيطرة على بلدات كفرنجد، معترم، الرامي ومدينة أريحا. بالإضافة إلى بلدة أورم الجوز، العقدة التي كانت تربط بين مناطق النظام في شمال البلاد ومعقله غرباً.

وأمام هذا الواقع الجديد، سارع النظام خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، إلى تحصين جبهته الشمالية مع قوات المعارضة في الساحل. وخاض عدة عمليات عسكرية قرب قمة النبي يونس، ذات الموقع الاستراتيجي الهام، وأعلى قمم جبال اللاذقية، محاولا تأمين خطوطه الدفاعية وإبعاد قوات المعارضة عنها. كما سعى في الوقت نفسه إلى تشتيت خصومه بفتح جبهات أخرى في جبل التركمان، وتكثيف قصفه اليومي على الريف المحرر. أما شرقا، فقد حوّل النظام بلدة جورين، الواقعة في ريف حماة الغربي، إلى معسكر ضخم ضم الجنود الفارين من محافظة إدلب.

وتحدث محمد خليلو، أحد مقاتلي الفرقة الأولى الساحلية، عن «محاولات يومية لقوات النظام للتقدم في جبل الأكراد، والسيطرة على جب الأحمر وكتف الجلطة والتلال المجاورة». ورغم الخسائر الكبيرة التي تلقاها، يرى المقاتل أنّ النظام يبدو مصرا، على غير عادته، على احتلال هذه المناطق. الأمر الذي يفسره خليلو «بالخشية الحقيقة من عمل عسكري قد تنطلق به قوات المعارضة من هذه الجبهة باتجاه مدينة اللاذقية».

أما داخليا، فقد سعى النظام لحشد كوادره البشرية وجرّ من بقي من الموالين إلى جبهات القتال، من خلال فصيل جديد أعلن عن تشكيله باسم» لواء درع الساحل". وهو فصيل تابع للحرس الجمهوري أعلن عن تشكيله منذ أيام في مدينة القرداحة، يُقبل من خلاله المتطوعون بعقد لمدة عامين على الأقل. حيث دعا بيان تشكيله جميع من بقي من الشباب «للانخراط في معركة الدفاع عن اللاذقية»، مغريا إياهم برواتب مجزية ومكافآت شهرية.

ويبدو أنّ خسائر النظام المتوالية في جبهات إدلب وحمص، وفقدانه الكثير من العناصر، دفعت قواه الأمنية إلى تكثيف حملتها داخل المدينة. حيث شهدت اللاذقية خلال الأسبوع الفائت، بحسب أحد النشطاء الميدانيين، «حملة عنيفة استهدفت المتخلفين عن الاحتياط والقادرين على حمل السلاح. وانتقلت معها قوات الأمن إلى مداهمة البيوت ونصب عشرات الحواجز بحثا عنهم، بعد أن كانت تكتفي سابقا بابلاغهم بالحضور إلى مراكز التجنيد».

الوجهة القادمة لجيش الفتح

على الجانب الآخر، يقف جيش الفتح أمام آخر الكيلو مترات التي تفصله عن اللاذقية. فتحرير بلدات كفرشلايا، بسنقول، محمبل، وفريكة (آخر البلدات المتبقية على أتوستراد أريحا – اللاذقية)، تعني عمليا الوصول إلى حاضنة النظام الشعبية في سهل الغاب وقرى ريف اللاذقية. وبحسب قائد لواء العاديات في الساحل، النقيب محمد باجيكو، فإنّ «جيش الفتح يتمتع بتنظيم جيد وادارة عالية للمعارك مكنته من السيطرة على قطع عسكرية ومدن هامة». وفي حال وجد هذا التنسيق بين هذا الجيش وفصائل المعارضة في الساحل وحماة، فإن الفرصة ستكون كبيرة لفتح معركة الساحل وتحقيق نصر كبير»، بحسب القائد العسكري.

ويرى باجيكو، المنحدر من جبل الأكراد، أنّ مثل هذه المعارك ليست كسابقاتها، «فالقاعدة الشعبية وطبيعة المنطقة مختلفة. وسنجد شراسة أكبر للنظام فيها. وهي، أي المعركة، تحتاج لأعداد كبيرة وغرفة عمليات على مستوى عال من التنظيم». مؤكدا على وجود الكوادر البشرية الكافية.

وعن تحكم القوى الدولية بالقرار اللازم لمثل هذه المعركة، يقول النقيب المنشق أنّ «المعارضة خلال السنة الماضية اكتسبت خبرة كبيرة وأصبح لها كيانها الخاص، ولن تؤثر أي ضغوط في حال وجدت النوايا الصادقة». مؤكدا في الوقت نفسه أنّ التخطيط بدأ جدياً، لعمل عسكري في الساحل.

وبانتظار هذه المعركة، فإن إنهاء مطار أبو الضهور العسكري، والسيطرة على قريتي كفرية والفوعة وباقي البلدات الواقعة على أتوستراد اللاذقية وأريحا، ستكون ربما من أولويات جيش الفتح القادمة. ما يمهد الطريق حينذاك لإعلان إدلب ثاني محافظة تخرج كليا عن سيطرة حكم الأسد، بعد الرقة. وهي مساحة جغرافية تزيد عن مساحتي اللاذقية وطرطوس معا.

كما تحدثت شبكات إعلامية مقربة من النظام عن اجتماع وُصف «بالعاجل»، جرى في معسكر جورين، نقطة التقاء أرياف اللاذقية وحماة وإدلب، ضم قائد «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإيراني «قاسم سليماني»، ورئيس الأركان في الجيش السوري «علي عبد الله أيوب»، بالإضافة لقادة ميدانيين في الجيش وحزب الله.

بعد تحرير أريحا.. عيون فصائل المعارضة تتجه نحو الساحل (الانترنت)

عبد القادر عبد اللي

من شرفة الجيران

الممانعة الأمريكية للمنطقة الآمنة

يبدو أن الدبلوماسيين يستمتعون باللعب بالكلمات والألفاظ.
عندما صرح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو: "توصلنا مع الولايات المتحدة إلى اتفاق مبدئي حول حماية مقاتلي المعارضة السورية الخاضعين لبرنامج التدريب والتسليح، ودعمهم من الجو" اعتبر الجميع أن هذه العبارة تعني إنشاء منطقة آمنة. فماذا تعني الحماية الجوية غير هذا؟
ولكن الولايات المتحدة سرعان ما صرحت: "لم نتوصل بعد مع تركيا إلى اتفاق نهائي بعد، حول حماية مقاتلي المعارضة السورية الخاضعين لبرنامج التدريب والتسليح وتأمين الحماية لهم جوا. والمباحثات في هذا الموضوع مازالت مستمرة".
نعم، التصريحان متطابقان، ولكن كل طرف يتلاعب بالألفاظ بطريقته. أحدهما يقول: "توصلنا إلى اتفاق مبدئي"، ويرد عليه الآخر: "لم نتوصل إلى اتفاق نهائي"... والمبدئي غير النهائي...
بعد التقارب بين السعودية وتركيا، تغيرت المعطيات السياسية كلها، وتشكل الحلف القطري السعودي التركي. وظهر تأثير هذا التحالف، من خلال اللهجة المسعورة التي بات يستخدمها أتباع الولي الفقيه وموظفيهم داخل النظام السوري وخارجه، وخاصة في لبنان.
من جهة أخرى، تصدر يومياً تأكيدات على عاصفة حزم في سورية، على غرار تلك التي في اليمن.
على الجبهة التركية، لا أحد يتحدث عن "حزم". وحتى النفي الرسمي يصدر يومياً في هذا الخصوص. وخاصة أن الانتخابات على الأبواب، ويمكن لأي تصريح أن يؤثر بقوة على مزاج الناخب التركي. ولكن، ألا تعتبر حماية المقاتلين المتدربين في تركيا من الجو حزماً؟
المصادر الرسمية في تركيا والولايات المتحدة تتحدث عن خلافات تقنية في الموضوع. ما هي هذه الخلافات التقنية؟
الولايات المتحدة تريد عملاً ملموساً ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سورية، وتخشى من سقوط النظام السوري. وهذا ما يُسرّب من الاتصالات الجارية بين الطرفين التركي والأمريكي.
لم يعد خافياً أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على الابتعاد عن الصراع المباشر في المنطقة. وقد رأينا أولى ثمار هذه السياسة الجديدة في اليمن، ويمكن أن نرى مثيلاً لها في سورية أيضاً. ولكن السياسة التي يمارسها اللاعبون الإقليميون الجدد ستبقى تحت إشرافها، ولن تسمح لها بأن تتعارض مع سياستها الاستراتيجية. فهذه السياسة تفيد الولايات المتحدة على أكثر من صعيد: الأول مادي، فلم تعد مضطرة لسحب جيوشها وترساناتها وخوض المعارك المكلفة لها بشكل كبير. ولتخوضها الدول الإقليمية بجنودها وأموالها وأسلحتها. وعلى الصعيد الاقتصادي أيضاً، فإن هذه السياسة تؤدي إلى زيادة كبرى في مبيعات الأسلحة، لأن هذه الدول ستضطر للاعتماد على نفسها في حماية أمنها، وبالتالي شراء مزيد من الأسلحة الأمريكية.
الصعيد الآخر سياسي، يجعل الولايات المتحدة بعيدة عن الانتقادات السياسية العالمية والضغوط، كما يبعدها عن تحمّل تبعات ما سيجري في المنطقة بعد تدخلها كما جرى في العراق وليبيا. أي أن العملية مربحة للولايات المتحدة الأمريكية على أكثر من صعيد..
عندما تربط الولايات المتحدة موافقتها من إنشاء منطقة آمنة في الشمال السوري بالنتائج الملموسة على الأرض، هي تعرف أن بعض الفصائل ستقدم رسائل سيئة، وتعرف أنها ستستخدم هذه الرسائل ذريعة من أجل تأخير المنطقة الآمنة...
المنطقة الآمنة تعني نهاية نظام الولي الفقيه في سورية. ونهاية هذا النظام في سورية تعني نهايته في لبنان... والانحسار دائماً يبدأ من نقطة ما. ولكن هل تريد الولايات المتحدة الأمريكية لنظام "محور الشر الذي لا شر منه عليها" أن ينتهي؟ هذا مستحيل...
ولكن المقاتلين على الأرض، والتحالف السعودي القطري التركي في حال ضغطوا جيداً، يمكن أن يفرضوا حلهم أو يفرضوا حلاً قريباً من الحل الذي يريدون. وهو شبه حسم عسكري، يؤدي إلى مفاوضات على طريقة خروج النظام...
لهذا فإن المنطقة الآمنة مرتبطة بعوامل كثيرة. وهذه العوامل داخلية وخارجية، ولها شروط لكي تتحقق. وإذا لم تتحقق هذه الشروط فإنه ليس من السهل تحقيقها...
نعم، التحالف السعودي القطري التركي بات أقوى مما كان عليه، وخاصة في حال خروج حزب العدالة والتنمية بانتصار كبير في الانتخابات العامة الحالية، ويمكنه أن يقنع الولايات المتحدة بأن تتخلى جزئياً عن الأسد ممثل الولي الفقيه في سورية... ولكن هذا في حال أنجزت المعارضة المسلحة على الأرض بعض الإنجازات التي تعطي صورة جيدة...
وهكذا فإن المنطقة الآمنة قادمة... ولكن على مراحل، وفي خطوات مدروسة... ومشهد بعض اللاجئين يعودون إلى مدنهم في الشمال لن يكون مستغرباً في القريب العاجل...

مخيم اليرموك إلى مزيد من الحصار والعطش

منذ بداية الثورة في آذار ٢٠١١، وجدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين نفسها في أتون الحرب، وتفاوت انخراطها في الصراع السوري حسب أماكن تواجدها. مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق، والذي يعد أكبر تجمع للفلسطينيين في سورية، كان أكثر المتضررين. فقد عانى المخيم من الحصار منذ العام الثاني للثورة، حصاراً تصاعد تدريجياً بدءاً من التضييق على حركة الدخول والخروج إلى منع المعونات بمختلف أشكالها، وصولاً لقطع الكهرباء والاتصالات، وأخيراً قطع المياه.

زينة اسماعيل

١٨ ألف مدنياً في مخيم اليرموك دون مياه شرب (الإنترنت)

منذ بداية الشهر التاسع من العام الماضي، يعيش في مخيم اليرموك ١٨ ألف مدني، بينهم ٣٥٠٠ طفل دون مياه شرب، حسب إحصائية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بعدما قام جيش النظام بقطع المياه عن المخيم بشكل كامل بحجة «تسلل إرهابيين»، حسب زعمه، من المخيم عبر أنابيب الصرف الصحي.

> يعيش في مخيم اليرموك ١٨ ألف مدني، بينهم ٣٥٠٠ طفل دون مياه شرب، حسب إحصائية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)

كيف يحصل سكان اليرموك على المياه؟

وعن بحثهم المتواصل عن مصادر للمياه التي يمكنهم شربها أو استعمالها في أمور حيوية أخرى، يقول «مفيد»، وهو من المحاصرين داخل المخيم، لـ «صدى الشام» بأن «حالة البحث تبدأ منذ الصباح الباكر من قبل الجميع، وخاصة الأطفال والنساء. حيث يتوجهون إلى المناطق الأخرى لتأمين الحد الأدنى من الماء المناسب لاستمرار الحياة». ويضيف: «تحاول المؤسسات الأهلية داخل المخيم استعمال آبار المياه القديمة، إلا أن هذا الأمر أيضاً يواجه عدة صعوبات أهمها الحاجة لعشرات الآبار لسد حاجة السكان، وثانيها ارتفاع كلفة الوقود اللازم لرفع المياه من داخل الآبار، حيث تصل تكلفة الوقود اللازم في الساعة الواحدة إلى ثلاثين دولاراً تقريباً».

ويقول «جمال»، أحد الناشطين المدنيين داخل المخيم، أنه «يقوم بتعبئة المياه للاستعمالات اليومية من الخزانات التي تنتشر بالشوارع، والتي تؤمنها المؤسسات داخل المخيم، بعد أن يكون قد قضى نصف نهاره في محاولة الحصول عليها، ليقوم بنقلها على دراجته إلى منزله». مشيراً إلى أن «هذه المياه غير صالحة للشرب».

أما المياه الصالحة للشرب، فالحصول عليها هو أمر أكثر تعقيداً بالنسبة لأهالي المخيم. حيث يصفها «أحمد»، المحاصر في المخيم، بأنها «كنز ثمين»، على حد قوله. فهو «يستيقظ منذ الصباح ويذهب إلى آخر المخيم ليقف ساعات في طابور حتى يملأ عشر لترات فقط». ويقول «أحمد» أن «الكثير من أهالي المخيم يضطرون لقطع مسافة طويلة إلى البلدات المجاورة، مثل (يلدا) أو (ببيلا)، لتعبئة مياه الشرب. هذا إن استطاعوا الوصول إلى هناك، فهم قد يواجهون خطر الموت قنصاً في طريقهم إليها».

ومع وجود كل هذه المعوقات، فإن معظم المياه التي يحصل عليها أهالي اليرموك لا تخضع لأي نوع من المعالجة. وهي، حسب قول «رائد»، أحد الناشطين داخل المخيم، «غير صالحة للاستخدامات اليومية كالنظافة». مما «ينذر بخطر انتشار الأمراض بشكل أكبر، وخاصة بين الأطفال»، حسب تعبيره. مشيراً إلى «أن الكثير من الأمراض، كالجرب والحمى التيفية، كانت قد انتشرت بشكل واسع ضمن المخيم هذا العام نتيجة للظروف الصحية السيئة».

> الكثير من الأمراض، كالجرب والحمى التيفية، كانت قد انتشرت بشكل واسع ضمن المخيم هذا العام نتيجة للظروف الصحية السيئة

ويشير «رائد» إلى أن «دخول داعش مؤخراً إلى أجزاء كبيرة من جنوب المخيم زادت الأمور سوءاً، في ظل سيطرتها حالياً على نقاط توزيع المياه». كما أنهم، حسب قوله، «يمنعون الناس من الخروج من منازلهم». مؤكداً أن «مقاتلي التنظيم قتلوا أحد سكان المخيم قنصاً بعد أن خرج من منزله للحصول على الماء لأفراد أسرته».

يشار إلى أن تنظيم الدولة كان قد سيطر على أكثر من ٧٠٪ من أراضي المخيم بداية شهر نيسان الفائت.

> يستمر انقطاع الكهرباء عن المخيم منذ أكثر من ٧٥٠ يوماً، حسب التقرير الذي نشرته «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية»

أزمة المياه ليست الوحيدة

لم تكن مشكلة المياه فريدة من نوعها بالنسبة لسكان المخيم، الذين توالت عليهم الأزمات منذ بدء الحصار. حيث يعاني سكان المخيم من نقص متزايد في توفر المواد الغذائية والوقود. وتؤكد «لينا»، وهي إحدى الناشطات في المخيم، ذلك بحديثها مع «صدى الشام» أن «معظمنا لا يتلقى أكثر من وجبة واحدة يومياً، مكونة بشكل أساسي من الخضار، تقينا من الموت جوعاً. وقد قامت بعض المبادرات الأهلية لتأمين الخضروات والأعشاب الغذائية عبر زراعتها في الحدائق وعلى أسطح المنازل في المخيم. ولكنها لا تسهم في توفير حاجات سكان المخيم». كما يشير «عادل»، أحد العاملين في المؤسسات الأهلية، إلى «أن إمدادات الوقود مقطوعة تماماً في ظل الحاجة الماسة للمحروقات لتشغيل مضخات المياه في الآبار، والمولدات الكهربائية التي يتم الاعتماد عليها من أجل شحن البطاريات التي تستخدم للإنارة». في الوقت الذي يستمر فيه انقطاع الكهرباء عن المخيم منذ أكثر من ٧٥٠ يوماً، حسب التقرير الذي نشرته «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية».

النتيجة

إن استمرار الوضع على ما هو عليه ينذر بكارثة إنسانية قد تفوق في قسوتها ما حصل مطلع العام الماضي في مخيم اليرموك من أزمة غذاء أودت حينها بأرواح أكثر من (١٧٠) شخصاً ماتوا جوعاً من أصل ١٠٦٣ من أبناء المخيم الذين قتلوا في الحرب. إضافة لذلك فإن عدم توفر المياه النظيفة قد يتسبب بانتشار الأمراض والأوبئة بين سكان المخيم، الذين أصبحت حياتهم بين شقي الرحى.

ظروف الحياة القاسية تفرض نفسها في دمشق

فاضل الحمصي

يتفق معظم سكان سوريا حالياً على أن «كل شيء في صعود، إلا حياة المواطن في هبوط». تلخص هذه الجملة مدى السوء الذي وصل إليه الوضع المعيشي في سوريا، كما تعكس أن المدنيين هم الضحية الأولى للحروب.

يعاني سكان دمشق، كغيرهم من سكان بقية المحافظات، من ظروف معيشية سيئة، وتزداد سوءاً وتدهوراً يوماً بعد يوم. فأصبح توفير الاحتياجات الأساسية مشقة، أما الكماليات فأصبحت من المنسيات.

أزمة السكن مستمرة

تواصل إيجارات البيوت ارتفاعها بشكل مستمر، فهي في هذا الشهر أعلى مما كانت عليه في الشهر الفائت، واليوم أعلى من يوم أمس! أم خالد، وهي إحدى النازحات من ريف دمشق وتقيم حالياً في حي الميدان، تقول لـ «صدى الشام»: «وصلت إيجارات البيوت إلى اللامعقول واللاإنساني. فكثير من أصحاب البيوت يقومون بتأجيرها قبل سفرهم، وقد رفعوا الأسعار بحيث يكونون قادرين على استئجار بيت في البلد الذي ينوون السفر إليه. ونحن بهذا ندفع آجار بيت في دمشق بقيمة إيجار بيت في لبنان أو تركيا!». وتضيف قائلة: «يبلغ إيجار البيت في حي المزة حوالي ١٠٠٠٠٠ ليرة، وفي شارع بغداد حوالي ٧٠٠٠٠ ليرة، وفي المجتهد ٦٥٠٠٠ ليرة. وما يزيد الأمر سوءاً أن معظم أصحاب البيوت يطلبون إيجار ٦ أشهر مقدماً!».

اضطرت بعض العائلات النازحة من المناطق المشتعلة للسكن بشكل مشترك في بيت واحد، وكان الأمر يقتصر على عائلتين أو ثلاث، وذلك ليتمكنوا من دفع إيجاره. أما الآن فقد اضطرت الكثير من العائلات للتجمع مجدداً لضغط النفقات. وتقول أم خالد موضحة: «كنت أسكن مع عائلتي وعائلة أختي في بيت واحد. أما الآن فقد أصبحنا ٤ عائلات، بعد أن سكن معنا أخواي مع عائلتيهما. لم نعد نستطيع دفع الإيجار وتوفير لقمة العيش، وضعنا يزداد تعقيداً وصعوبة يوماً بعد يوم».

تأمين الخبز اليومي

بات لون الخبز معبراً عن المستوى الاجتماعي للحي، فهو يتدرج من البني الغامق في الأحياء الشعبية الفقيرة، إلى البني الفاتح في الأحياء المتوسطة، وإلى الأبيض في الأحياء «الراقية». ويقول محمد، وهو عامل في أحد أفران المناطق الراقية: «يتأثر لون الخبز بنوعية الطحين والخميرة المستخدمين في صنعه. ومنذ فترة ليست ببعيدة، كان هناك أزمة كبيرة، حيث تم تخفيض كمية الطحين والخميرة والوقود. أما الآن، فالأمور أفضل والخبز متوفر ولا يوجد أزمة، وتصلنا كميات جيدة من المواد اللازمة بشكل منتظم». ارتفع ثمن ربطة الخبز من ١٥ ليرة قبل ٤ سنوات، ليصل حالياً إلى ٣٥ ليرة في الأفران الحكومية، وإلى ٦٠ ليرة في محال البقالة و«السوبر ماركت».

الكهرباء مقطوعة معظم الوقت وفواتيرها في ارتفاع مستمر!

ما يزال التقنين مستمراً. وفي معظم الأحيان تنقطع الكهرباء ٤ ساعات بمعدل ٣ إلى ٤ مرات يومياً. ويبدو أن هذه المشكلة لا حل لها في الوقت الحالي، وخصوصاً مع قدوم الصيف وارتفاع درجات الحرارة وما يشكله من ضغط على الكابلات والمحولات الكهربائية. يقول الناشط معاذ أبو محمد لـ «صدى الشام»: «عدا عن الانقطاع المتكرر والكهرباء شبه المعدومة، تقوم شركة الكهرباء حالياً بتغيير العدادات واستبدالها بأخرى إلكترونية، رغم أنه لم يمض سوى سنة واحدة على تغييرها. الفواتير أصبحت أكبر بعد تركيب العدادات الجديدة، ويبدو أن هذا كان الهدف من عملية الاستبدال».

> يبلغ إيجار البيت في حي المزة حوالي ١٠٠٠٠٠ ليرة، وفي شارع بغداد حوالي ٧٠٠٠٠ ليرة، وفي المجتهد ٦٥٠٠٠ ليرة. وما يزيد الأمر سوءاً أن معظم أصحاب البيوت يطلبون إيجار ٦ أشهر مقدماً

الأسعار تواصل ارتفاعها الجنوني

ارتفعت الأسعار إجمالاً، فالملابس مثلاً ارتفعت بمقدار ٤ أضعاف، أما الخضار فارتفعت أكثر من ١٠ أضعاف. فما كنت تشتريه منذ ٤ سنوات ب ٢٠ ليرة سورية، بات الآن بأكثر من ٢٠٠ ليرة. والسبب الدائم الذي يعلل به التجار ارتفاع الأسعار هو «ارتفاع الدولار»، حسب ما تقوله أحلام، وهي موظفة في إحدى الدوائر الحكومية، وتضيف شارحة لـ «صدى الشام»: «كأن كل ما في السوق متعلق بالدولار! ما علاقة الدولار بارتفاع أسعار الخضار؟ سعر كيلو البندورة حالياً ٢٠٠ ليرة، ما علاقة البندورة بالدولار؟». وتردف: «باتت حياتنا ومعيشتنا مرهونة بالسياسة. ورفع الأسعار هو سياسة ممنهجة، فالمستفيد الأول هم التجار المرتبطون بالنظام، وما يأخذونه من الأموال المخصصة للشعب تذهب لتمويل الحرب، نحن الضحايا دائماً».

أزمة التسول على الطرقات

ينتشر المتسولون في الطرقات وعلى الأرصفة. ومع حلول فصل الصيف بات من المألوف أن تجد عائلة كاملة تفترش الأرصفة أو الحدائق، محولة بطانية صغيرة إلى بيت بعدة غرف! عليا، إحدى المتطوعات في الهلال الأحمر، تقول لـ «صدى الشام»: «تلاحظ من منظر هؤلاء الناس أنهم لم يمتهنوا التسول يوماً، ولكن الظروف القاسية ونزوحهم من بيوتهم المدمرة قد أجبرتهم على ذلك. معظمهم لا يطلبون المال، لكن حالهم يتكلم عنهم منادياً أهل الإحسان لتقديم المساعدة. وتضيف: «بعض الناس يتضايقون منهم، لكنني متعاطفة معهم بشكل كبير. فهؤلاء كانوا مضطرين للبقاء في الشوارع في فصل الشتاء القارس، وليس بإمكانهم استئجار غرفة صغيرة».

نهايةً، إن أكثر ما يلفت النظر في أسواق دمشق حالياً هو افتتاح الكثير من المحال التجارية، دون ملاحظة أي حركة بيع وشراء أو ما يدل على تحقيق أرباح فيها. الأمر الذي يفسره سكان المدينة بأنها محلات لتبييض الأموال، والتي يحصل عليها أصحابها بطرق غير شرعية، من خلال تجارة الممنوعات أو أشياء أخرى.

الازدحام المروري في دمشق (خاص صدى الشام)

نقيب جيش الإسلام يرد على تقرير نشرته صدى الشام العدد الفائت

تلقت جريدة "صدى الشام" بياناً من نقيب جيش الإسلام "إسلام علوش" على تقرير نشر في صفحة "صدى البلد"، العدد الواحد والتسعون بتاريخ ٢٠١٥/٢٧/٥، والذي جاء بعنوان "طلاب الغوطة الشرقية محرمون من الامتحانات، والقيادة العسكرية تبرر: هدفنا حمايتهم"، حول منع القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية بريف دمشق بزعامة "زهران علوش" طلاب الشهادتين الثانوية والإعدادية (التعليم الأساسي)، الخروج من الغوطة لتقديم امتحاناتهم، وسط استياء قسم من الأهالي.

وجاء في البيان الوارد لصدى الشام مايلي "نبين لكم، أن جيش الإسلام، ليس الجهة المخولة بمنع الطلاب الذهاب إلى الامتحانات، وقياداته العسكرية لا تصدر مثل هذه القرارت، وإنما الهيئة الشرعية للقضاء في الغوطة الشرقية"، ورداً على ادعاء أحد المواطنين أن جيش الإسلام يمنع التظاهر، نفى "إسلام علوش" الأمر جملة وتفصيلاً، وقال "يوم الجمعة الماضي، خرجت مظاهرة من رجال ونساء في بلدة سقبا بريف دمشق، اعتراضاً على الغلاء وأحكام القضاء، كما طالبت بالمعتقلين لدى جيش الإسلام، دون أن يعترضها أحد".

مشيرا إلى أن "المعتقلين هم من تنظيم الدولة "داعش". حكم عليهم من قبل القضاء الموحد، وكان قد تم ايداعهم في سجون جيش الإسلام".

التصفية داخل النظام وواقعيّة الانهيار

د. بشار أحمد

ما بين التصفية السياسيّة والتصفية الجسديّة خيط رفيع قد ينقطع وقد لا ينقطع. إلا أنّ المتتبع للأوضاع السوريّة في السنوات الأخيرة، يدرك أنّ التصفية السياسيّة غالباً ما تكون مرتبطة بتصفية جسديّة، وخاصّةً أنّ الولاءات الطائفية والعشائرية (العائلية)، التي لعبت دوراً في قوة النظام السوري خلال الأربعين عاماً الماضية من سيطرته على السلطة، لم تعد تصب في مصلحة النظام بعد عمليات التصفية السياسية والجسدية التي كثرت في الفترة الأخيرة داخل نخبة النظام الأمنية والعسكرية والتي طاولت شخصيات كبيرة ومهمّة.

أسباب كثيرة يمكن نسبها لعمليات التصفية التي قادها النظام ضد أزلامه بطريقة أو بأخرى، حيث يمكن حصر هذه الأسباب في ثلاثة عناوين رئيسة، يتمحور العنوان الأول حول الأداء وطريقة التعامل مع الثورة (سواء أكان إيجابيا أم سلبيا)، في حين يتمحور العنوان الثاني حول الخوف والخشية من الملفات الثقيلة التي كان يقبض عليها من تم تصفيتهم، أما العنوان الثالث، فيتمحور حول التحولات الكبرى التي تشهدها الثورة السورية بعد الاحتلال الإيراني لسورية.

مما لا شكّ فيه أنّ تصفية خلية الأزمة في تموز ٢٠١٢ (على الرغم من تبنّي بعض فصائل الثوار عملية الاغتيال)، والتي راح ضحيتها أربعة من كبار القادة الأمنيين والعسكريين، وهم آصف شوكت، هشام بختيار، داوود راجحة وحسن تركماني، بعد الحديث عن خلافهم مع عائلة الأسد حول طريقة التعامل مع الثورة السورية، فتحت الباب واسعاً أمام العديد من عمليات التصفية اللاحقة. وشكّلت نقطة تحوّل مهمّة في مسيرة التآكل التي بدأت تضرب النظام من الداخل، وخاصةً بعد سلسلة الأحداث المتسارعة على الساحات المحلية والإقليمية والدولية، والتي ولدت القناعة لدى العديد من رموز النظام بأنّ الاستمرار في الحل العسكري لن يأتي بنتيجة، ومن هنا كانت عمليات التصفية اللاحقة تصب في مجملها حول أداء ومواقف من تم تصفيتهم من الثورة السورية.

> تصفية خلية الأزمة في تموز ٢٠١٢ شكلت نقطة تحول مهمة في مسيرة التآكل التي بدأت تضرب النظام من الداخل

النظام صفّى جسدياً العديد من قادة الأمن (فرانس برس)

إلا أن ذلك لا ينفي أن الكثير من عمليات التصفية التي تمت تحقيقاً لأهداف أخرى، لا تقل خطورة عن الهدف الأول، ومنها عمليات التصفية الجسدية للعديد من الشخصيات الأمنية الكبيرة التي وردت أسماؤها بقضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، كجامع جامع، الذي كان يشغل منصب رئيس المخابرات السورية في بيروت، والذي تمت تصفيته بدير الزور بطلقة بالرأس، ورستم غزالي، الذي كان يشغل منصب رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان، والذي تمت تصفيته بالجناح ٤٠٥ ذائع الصيت في مشفى الشامي بدمشق، واللواء عبد الكريم عباس، نائب رئيس فرع فلسطين التابع للمخابرات العسكرية السورية، والذي تمت تصفيته مع ابنه بتفجير، لينضموا إلى غازي كنعان، الذي تمت تصفيته عام ٢٠٠٥ بثلاث طلقات بالرأس، والذي شغل سابقاً منصب رئيس شعبة المخابرات السورية في لبنان. وبذلك يكون النظام السوري قد صفّى أربعة أشخاص، وهم آصف شوكت، رستم غزالي، جامع جامع وعبد الكريم، من أصل ستة أشخاص تم استدعاؤهم من قبل المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الحريري، ليبقى الدور على اللواء بهجت سليمان، الذي كان يشغل منصب رئيس مكتب الأمن الداخلي في المخابرات العامة، واللواء ظافر اليوسف، ضابط الاتصالات في المخابرات السورية. وذلك في محاولة من النظام لتنظيف بيته الداخلي في سلسلة طويلة لإغلاق ملف قضية المتهمين من الضباط السوريين في عملية اغتيال الحريري. هذا إلى جانب التصفية الجسدية للعديد من الضباط الأمنيين والعسكريين، والذين جرت تصفيتهم في أحداث غامضة، منهم مسؤولون كبار في أهم الفرق المقاتلة مع جيش النظام، كالفرقة الأولى والفرقة الثالثة والفرقة الرابعة. حيث أفادت العديد من التسريبات أنّ النظام قام بتصفية جسدية لضباط من الحرس الجمهوري والمخابرات الجوية، وبأوامر إيرانية مباشرة، بتاريخ ٢٣ شباط ٢٠١٣ بتهمة التحضير لانقلاب عسكري، كتصفية العميد محمد بلال، من مرتبات الحرس الجمهوري، والعقيد غسان ناصر، من فرع الاتصالات الجوية، ومعهما ١٦ ضابطاً آخرين بينهم ضابطين برتبة نقيب، وثلاثة ضباط برتبة ملازم، والبقية برتبة مساعد ورقيب.

كما أنّ عمليات التصفية لم تقتصر على التصفية الجسدية، وإنما امتدت لتشمل التصفية السياسيّة للعديد من رموز النظام الأمنيين، كحافظ مخلوف، ابن خال رئيس النظام الذي كان يتولّى أمن العاصمة دمشق وضواحيها، والذي فرّ إلى بيلاروسيا بعد عزله، ورفيق شحادة، الذي كان يشغل منصب رئيس شعبة المخابرات العسكرية والذي تم عزله مع رستم غزالي بعد معلومات عن شجار بينهما، إلى جانب الحديث عن التصفية السياسية لعلي مملوك، الذي تم تداول اسمه كثيراً في قضية ميشيل سماحة والمفخخات في لبنان.

> تصفية سياسية وجسدية قام بها النظام للعديد من رموز النظام الأمنيين

وبالتالي، أسباب كثيرة تمحورت حولها عمليات التصفية الجسدية والسياسية داخل النظام السوري، ترافقت مع روايات كثيرة أثارت العديد من علامات الاستفهام. وخاصةً بعد الانتصارات الميدانية الكبيرة التي حققها الثوار على الأرض، والتي فتحت الباب واسعاً أمام الانهيار المتتابع للنظام السوري بعد أن أضحت سيطرته لا تتعدى ربع الأراضي السورية.

فمعالم التآكل التي تضرب النظام لم تعد بحاجة إلى أدلة وقرائن واثباتات. فعمليات التصفية للعديد من القادة الأمنيين والعسكريين، والتي تهدف إلى إخفاء الأدلة عن أعين التاريخ واحترازاً من أوضاع قادمة بعد دورهم الإجرامي الذي قاموا به من أجل سحق الثورة السورية، تدل على واقعيّة انهيار النظام بعد سلسلة الأحداث المتسارعة على الساحات المحلية والإقليمية والدولية في محاولة من النظام للتخلص من ملفاته الثقيلة قبل لفظ أنفاسه الأخيرة.

عن الممكن في الاقتصاد السوري

رانيا مصطفى

قامت الثورة السورية ضدَّ نظام شمولي، ولتحقيق انفراج عام وحياة أفضل لكل السوريين. الشعب بطبعه تواقٌ إلى الاستقرار، ويكرَه العمل السياسي؛ لكنه وصل إلى درجة من الضيق وانسداد أفق المستقبل جعلت استقراره الاجتماعي يتزعزع، مما استوجب التغيير. فالآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياسات الليبرالية الجديدة التي انتهجتها الحكومة السورية منذ تولي الأسد الابن للحكم، كانت مروعة. وقد كانت تسير بوتيرة أبطأ من قبل، وتسارعت، ثم حققت قفزات منذ العام ٢٠٠٧؛ بعد رفع الدعم عن المحروقات والسماد، والبدء بالخصخصة وزيادة الضرائب والمخالفات بشكل مهول، والأهم فتح الأسواق على المنتجات الأجنبية الصينية والتركية والخليجية والأوروبية. كل ذلك تسبب في ضرب المنتوج الوطني، وضرب الزراعة، وبالتالي زيادة معدّلات الفقر والبطالة، خاصة لدى شريحة الشباب.

لذلك كان الشباب السوري في أساس الثورة، وكان التهميش والفقر هو العامل الحاسم في استمرارها، فالأحياء والأرياف المهمّشة هي التي تحملت العبء الأكبر من القتل والدمار، كما أن الشريحة الأكبر من مقاتلي الجيش الحر هي من المفقرين، فلا خيار آخر لهم، فيمَ انكفأت مناطق الطبقات الوسطى، وهاجر قسم كبير من شبابها.

الفقر والتهميش، المتصاعدان مع توسع الحرب والدمار خلال سنوات الثورة، كانا العامل المحدد لظواهر قد لا تقبلها عقولٌ كثيرة، كانضمام معارضين إلى القتال في صف النظام، وانتساب آخرين إلى صفوف الكتائب الجهادية بالضدّ من قناعاتهم السابقة. وبالمثل، شكّل الفقر العامل الأساسي لتشكيل مليشيات الدفاع الوطني على كامل المناطق التي يسيطر عليها النظام.

بالتأكيد التغيير المرتقب مهمٌ بالنسبة للسوريين، لجهة تحقيق بعض الانفراج السياسي، وتوقف الحرب وخروج المعتقلين؛ لكنّ القادم ليس بالضرورة أن يعني الاستقرار. الاستقرار غير ممكن دون حل مشكلة الفقر، وتوفير فرص عمل للجميع. وهذا يتطلب التراجع عن السياسات الليبرالية الجديدة التي انتهجها النظام، الأمر الذي هو ليس في نيّة المعارضة برمّتها، حسب ما تُنبِئُ به الأوراق والبيانات والمؤتمرات الاقتصادية المتعددة التي عُقِدت منذ بدء الثورة.

مسألة النمط الاقتصادي الذي ستتبعه الحكومة المقبلة ليسَ مسألة خَيار بين أنماط جاهزة، وما على الشعب سوى الاستفتاء عليها؛ والأمر لا يتعلق بإيديولوجيا من سيحكم مستقبلاً سواء كان ليبرالياً أم اشتراكياً أم إسلامياً...

الاشتراكية أمر غير ممكن الآن، لكنها حلمٌ مشروع للشعوب لتحقيق العدالة الاجتماعية الكاملة في توزيع الدخل. ولا يوجد نمط اقتصادي إسلامي، حيث تُظهِر التجربة في حكم الإسلاميين في مصر وتونس استمرارهم بالنهج الليبرالي المدمّر ذاته، مع تبدل بعضٍ من الشخوص المستفيدة، فمعظم الإخوانيين تجّار، ولهم ارتباطاتهم مع الدول الإقليمية. التجربة التركية أفضل حالاً، فالحكومة أوجدت أسواقاً لتصريف المنتجات التركية، عبر علاقاتها مع الدول العربية خصوصاً، وبالتالي تطوَّرت الصناعة المحلية لديها، وتراجعت نسبة البطالة. لكن نتائج ذلك لم تكن إيجابية على الشعب، بسبب استمرار فرض الضرائب، واستمرار الخصخصة والغلاء، وبالتالي زيادة الفوارق الطبقية، بحيث تعود عوائد النمو المتحقق إلى جيوب الحكام وحاشيتهم من التجار. بكل الأحوال لا يبدو أن إسلاميي سورية معنيون بتشجيع الصناعة الوطنية، بل هم معنيون فقط بفتح أسواق للمنتجات التركية والخليجية والأوروبية والأمريكية وغيرها، والدعم التركي والقطري لهم يُنبِئُ بذلك.

فالاندماج بالرأسمالية العالمية يعني بالضرورة أن يكون النمط الاقتصادي المتّبع ريعياً وتابعاً للمراكز الرأسمالية العالمية، أي سيُبقي بلاد الأطراف بلا صناعة حكماً، نتيجة تحرير الأسواق أمام المنتج الأجنبي، وبالتالي سيُبقي البلاد بلا مصدر دخل، سوى ما تملكه من ثروات باطنية؛ وسورية لا تملك ما يكفي لجعل الشعب في بحبوحة كما هو حال بعض بلدان الخليج الصغيرة. كما أن الاستدانة من صندوق النقد الدولي تعني أنه سيفرض شروطَه القاسية على عمل الحكومة، وقوانينَ تقول بالمزيد من الضرائب، وتحمي المافيات الناهبة، وتزيد ثراءها.. ودون إنتاج.

وبالتالي، الاندماج الكامل في السياسات الليبرالية العولمية لا يعني سوى ترسيخ سياسات الاحتكار المافياوي، والتخلف الذي يضمن استمراره، ولا فرق إذا كان المستفيدون هم آل الأسد ومخلوف أم غيرهم، طالما أن الفوارق الطبقية في تزايد، كما الضرائب والغلاء في تزايد أيضاً.

> منظمات المجتمع المدني في العالم الرأسمالي، تعمل دون جدوى بخصوص حقوق الإنسان، وهي مؤسسات غير ديمقراطية وتعزز الفردانية وتمتص طاقات الشباب المتطوع

هناك من يرى أن الليبرالية تطوّر نفسَها! وأن تحقيق النمو ممكن في ظل الاندماج بالسياسات الرأسمالية العالمية، وأنّ الصين حقّقت نموّاً هائلاً بعد تخلّيها عن السياسات الشيوعية، وصارت دولةً عظمى؛ وهذا صحيح بنظرة سريعة. لكن الصين تمتلك عدداً هائلاً من الأيدي العاملة الرخيصة وغير المحميّة، لأنها مكوّنة من المهاجرين الريفيين غير الشرعيين إلى المدينة، وهذا سرّها؛ فشعبها، البالغ بليون نسمة، هو الأكثر عرضة للاستغلال في العالم، ولا يستفيد من النّمو سوى ١٠ بالمئة فقط من السكان، وهم يشكلون أضخم سوق عالمي أيضاً، والتسعون بالمئة هم احتياطي الأيدي العاملة الرخيصة؛ كما أنّ درجة الفقر في الصين تفوق ما يحصل في أفقر البلدان الإفريقية. هذا ما شجع الشركات العابرة للقارات على نقل مراكزها إلى الصين، حيث لا نقابات قوية كما هو الحال في أوروبا وأمريكا، وحيث السوق الواسعة، إضافة إلى توفر أعداد كبيرة من العلماء وخبراء التكنولوجيا.

بعض دول أوروبا استسلمت لسياسات صندوق النقد الدولي، وكانت النتيجة الإفلاس؛ ما جعل شعوبها تنتفض ضد تلك السياسات. وهنا نلحظ فوز حزب سيريزا اليساري الجذري في اليونان، والذي يقول بمطالب الشعب بالضد من السياسات الليبرالية.

لقد أثبتت التجارب الكثيرة أنّ منظمات المجتمع المدني في العالم الرأسمالي، على كثرتها ووفرة تمويلها، تعمل دون جدوى فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وأضيف أنّ لها دوراً عكسياً. فهي مؤسسات غير ديمقراطية، وتعزّز الفردانية على حساب العمل الجماعي، وتمتص طاقات الشباب المتطوع فيها لأجل العمل الخيري، بدلاً من تركه يحاول تنظيم نفسه في مؤسسات قيادية في المجتمع، كالنقابات والأحزاب وحتى المجالس المحلية في أصغر الأحياء. ويمكن ملاحظة الدور السلبي لتلك المؤسسات «الإن جي أوز» في سورية.

من هنا تحتاج سورية في المستقبل إلى عمل شعبي مؤسّساتي منظّم، يضغط على الحكومة، بل ويشارك في القرار، من أجل عدم السماح للمافيات الاقتصادية الجديدة بالتفرّد بالقرارات، التي تضمن استمرار تراكم رأسمالها على حساب الشعب.

النمط الاقتصادي للحكومة المقبلة ليس خياراً بين أنماط جاهزة (الانترنت)

نبيل شبيب

شروق وغروب

الإعداد الواجب لما بعد الانتصارات الميدانية

لم يبق - ساعة كتابة هذه السطور- سوى مطار أبو الظهور منطقي كفريا والفوعة ليكتمل تحرير محافظة إدلب. وكان تحرير أريحا حلقة أخرى من حلقات انتصارات متتالية حققتها الفصائل الثورية الميدانية في سورية في الآونة الأخيرة، لتؤكد أن الثورة الشعبية ماضية إلى تحقيق أهدافها بعون الله.

هذه انتصارات كبيرة تثير تفاؤلا كبيرا بأن التضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب الثائر لن تذهب هدرا، وأن الآلام التي تتجاوز طاقة البشر على الاحتمال، والمعاناة التي ما زالت تعتصر القلوب والأبدان ستجد نهايتها قريبا بإذن الله.. تفاؤل مشروع.. لا يحجب عن الأنظار أن الطريق طويلة حتى يتحقق الانتصار النهائي، وهو تمكين الإرادة الشعبية من تقرير المصير وبناء الدولة والمجتمع على أسس تضمن الحرية والكرامة والعدالة والتقدم ووحدة البلاد وأهلها واستحالة عودة الاستبداد أو الوصاية الأجنبية بأي شكل من الأشكال.

لقد كشف مسار الثورة على امتداد أربعة أعوام ونيف أن الانتصارات الميدانية هي حجر الأساس لأي تغيير جذري ثوري، إنما كشف أيضا أن الأعاصير المضادة للتغيير الثوري متواصلة ومتنوعة المصادر والأشكال. فبقدر ما يبذل الثوار من جهود ويحققون من تقدم أشبه بالمعجزات، بقدر ما تبذل القوى المضادة للتغيير من جهود «ماكرة»، كيلا تصل الثورة إلى غايتها الأكبر بعد إسقاط بقايا نظام متهالك ودحر ميليشيات مستوردة.

وقد ظهرت مؤشرات التقارب بين الفصائل الميدانية، وأعطت الإنجازات دليلا مباشرا عليه، وعلى أنه شرط من شروط النصر لا غنى عنه.. كما ظهرت مؤشرات كافية على إخفاق محاولات كادت تؤتي حصادها من قبل، لزرع أوتاد «الفساد» و«التيئيس» وتشويه الوجه القيمي الثوري، وفصل الثورة عن حاضنتها الشعبية.. ويستحيل تحقيق ذلك فالثوار هم فلذات أكباد تلك الحاضنة الشعبية.

ويمكن تعداد المزيد مما أمكن تجاوزه من منعطفات سابقة، إنما الأهم هو مواجهة تلك الأعاصير المضادة التي ما تزال تفعل مفعولها وتنذر بأن يزداد التركيز عليها في المرحلة المقبلة، ومن عناوينها:

- تغليب مشهد «تضخيم الإرهاب ومكافحته» في وقت واحد، على مشهد «ثورة شعبية تاريخية تواجه الاستبداد والإرهاب بجميع أشكالهما»..
- إهمال الواجب الإنساني لتخفيف المعاناة عن المحاصرين والمشردين والمعتقلين، واستغلال تلك المعاناة نفسها لنشر التيئيس من «نصر نهائي»..
- مضاعفة جهود قديمة متجددة لم تنقطع لتحويل اختلاف الرؤى السياسية إلى «سدود منيعة» بين السوريين والسوريين..
- المناورات السياسية الخارجية وسعيها لتبديل هدف «التغيير» بوصفات «التجبير والتضليل»..

لا تتحقق مواجهة هذه الأعاصير المضادة دون اقتران الانتصارات الميدانية ضد الأخطبوط الاستبدادي وجميع أذرعه، بتحقيق «انتصارات ذاتية» على صعيد الإعداد لما بعد إسقاط البقية الباقية منه ومن الميليشيات المستوردة لاستبقائه.

الإعداد المطلوب هو ليوم النصر النهائي، وهو يوم تثبيت أعمدة راسخة لبناء مستقبل سورية على أسس قويمة تلبي التطلعات الشعبية التي أطلقت الثورة منذ سنوات.. ولئن تأخر ركب الإعداد لذلك اليوم رغم تطاول مسار الثورة إلى أكثر من أربعة أعوام، فمن المفروض أن تتلاقى الجهود الآن على استدراك ما فات.

لقد تحققت الانتصارات الميدانية لجيش الفتح في الشمال -ونسأل الله أن تمتد لكامل الأرض السورية- من خلال التلاقي بين الفصائل الثورية على رؤية عسكرية ميدانية وإن لم تتجاوز اختلاف الرؤى المستقبلية ولا تعدد الارتباطات الخارجية، فأمكن التلاقي على قواسم مشتركة صنعت «غرفة عمليات ميدانية».. وأصبحت الحاجة ملحة إلى حد بعيد للتلاقي على قواسم مشتركة تصنع «غرفة عمليات سياسية» و«غرفة عمليات حقوقية» و«غرفة عمليات معيشية مدنية».. فجميع ذلك ضروري ليوم النصر النهائي عبر الإعداد المشترك له، ونحن نرصد ما يصنعه «أعداء وأصدقاء» خارجيون، مختلفون فيما بينهم، وجميعهم يسعى لأن يكون وضع سورية مناسبا لما يراه بعد سقوط الاستبداد الأسدي، ولا يمكن التعامل مع تلك الجهات وما تراه إلا من خلال التلاقي «السوري-السوري» على إعداد مشترك، مع استيعاب ما يوجد من اختلافات في الرؤى والتوجهات، وتغليب القواسم المشتركة عليها.

ليس مجهولا ما يبذل من جهود في مطابخ «جنيف» و«القاهرة» و«سوتشي».. ولم يعد يكفي نهج «الرفض» للأطروحات الخارجية المرفوضة شعبيا بالفعل.. ففعالية الرفض «السياسي» لا تتحقق دون أطروحات ثورية سياسية وحقوقية وأمنية ومدنية واقتصادية مغايرة، تجمع بين تحقيق الإرادة الشعبية الثورية شرطا لا غنى عنه، وبين القدرة على التعامل مع القوى الإقليمية والدولية تعاملا يحول دون «وصاية خارجية» تتقمص صيغة «تحقيق أهداف الثورة». تحمل «المكاتب السياسية» المرتبطة مباشرة بالفصائل الثورية الميدانية قسطا من المسؤولية عن هذه الخطوة الحاسمة في الإعداد لما بعد إسقاط الأخطبوط الاستبدادي الأسدي، وهي تصنع بالفعل الكثير في هذه الأثناء، ولكن المسؤولية الأكبر مسؤولية قوى أخرى لم تنزل ميدان المواجهة المباشرة، ولم تحمل حتى الآن أعباء المسؤولية «السياسية» بكفاءة كافية لتواكب مسار الثورة بأحداثها المتسارعة، ولتشارك في مواجهة الأعاصير المضادة، دون أن تنحني لها، فالانحناء يعني الانفصال عن الثورة واقعا ومستقبلا.

النظام يلجأ إلى إيران مجدداً.. قرض ائتماني بمليار دولار

> يسعى النظام للحصول على قرض ائتماني بمليار دولار من إيران لاستجرار مواد أساسية، بعد أيام من توقيعه على سبع اتفاقيات اقتصادية ضمنها خط ائتماني بـ ٣،٦ مليار دولار، في حين افتعلت طهران أزمات وقود بامتناعها إرسال بواخرها المحملة بالوقود إلى سوريا

خسائر الاقتصاد السوري تقارب ٣٠٠ مليار دولار (الانترنت)

دمشق - ريان محمد

لم تمض ساعات على توقيع حكومة النظام السوري على سبع اتفاقيات اقتصادية مع إيران، من ضمنها خط ائتماني، أفادت تسريبات صحفية أنه يبلغ نحو ٣،٦ مليار دولار أميركي، حتى أعلن سعيه إلى الحصول على قرض ائتماني جديد بقيمة مليار دولار، يستجر به موادا غذائية وأساسية.

وقال معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية في حكومة النظام، حيان سلمان، في تصريح صحفي، عقب توقيع الاتفاقيات الاقتصادية الشهر الماضي، إن «سوريا تأمل في الحصول على خط ائتماني جديد من إيران بقيمة مليار دولار لاستخدامه في شراء سلع أساسية».

من جانبها، نقلت صحيفة موالية عمّن وصفته بأنه «مصدر مصرفي»، أن «القيمة المذكورة للخط، تم الاتفاق عليها مؤخراً ولكن لم يجر التوقيع عليها بشكل رسمي، ولم تدخل حيز التنفيذ بعد. وأن الوفد الحكومي السوري المتوجه يوم الخميس إلى طهران سيناقش التفاصيل الدقيقة للخط واستخداماته، ومن المتوقع أن تستكمل إجراءات الاتفاق النهائي على هيئة اتفاقية نهائية، وبعدها يدخل الخط حيز التنفيذ».

ولفت المصدر إلى أن «زيارة الوفد السوري إلى إيران تأتي لمناقشة العديد من الملفات، ومن بينها الخط الائتماني الجديد، واستخدام الخط الجديد في مجالات عدة، قد تشمل المستوردات من الأغذية والأدوية. كذلك يمكن أن تتم مناقشة العديد من المشاريع الحيوية المهمة في قطاعات مختلفة، ربما يدخل قطاع الكهرباء كأحد تلك القطاعات».

وفي هذا الإطار، أفاد محلل اقتصادي، فضل عدم ذكر اسمه لـ «صدى الشام»، بأن «الوضع المتردي للنظام اقتصاديا يجعله يرتمي في حضن إيران بوتيرة سريعة، فقد خسر خلال السنوات الأخيرة موارده الاقتصادية الرئيسية، من النفط والثروات الباطنية إلى الزراعة والترانزيت والصناعات، في وقت يخوض فيه صراعا مسلحا على معظم الأراضي السورية، يتكبد جرّاءه الكثير من الأعباء المالية.

وأضاف الخبير بأنه «لا يوجد من يقدم شيء مجانا، وإيران واحدة من تلك الدول التي تستغل حاجة النظام المادية والعسكرية، لتثبت تغلغلها في القطاعات الاقتصادية الرئيسية، فمارست الفترة الماضية العديد من الضغوط لتصل إلى أهدافها. فبحسب مصادر مسؤولة، لا أستطيع الكشف عنها، قالت لي إن إيران هي من تسببت بأزمات الوقود حين امتنعت عن إرسال بواخرها المحملة بالوقود لأسباب تتعلق بالعقوبات الاقتصادية على سوريا، التي تمنع التأمين على البواخر المتجهة لها، إضافة إلى البيروقراطية في مد سوريا بما تحتاجه، مطالبة إيانا دائما بضمانات اقتصادية لأموالها».

> خبير اقتصادي: الوضع المتردي للنظام اقتصادياً جعله يرتمي في حضن إيران، بعد خسارة موارده الاقتصادية الرئيسية

ولفت إلى أن «كل ما يتلقاه النظام اليوم من أموال ودعم عسكري هو ديون على الأجيال القادمة من السوريين. ورغم أنه لم يعلن عن حجمها حتى الآن، إلا أنها تقدر بعشرات المليارات. وكانت تقارير إعلامية أفادت مؤخرا أن إيران لوحدها تطالب بضمانات لديونها بقيمة ٢٠ مليار دولار، في حين تفيد مراكز دراسات أن خسائر الاقتصاد السوري تقارب ٣٠٠ مليار دولار، في ظل تراجع الدخل القومي إلى النصف، وفي وقت هدرت فيه المدخرات من القطع الأجنبي، والتي كانت تبلغ ١٨ مليار دولار.

وتحدث مسؤولو النظام في مناسبات عدة عن دور إيران المهم في الوقوف إلى جانبه وجانب الشعب السوري بوجه ما يسميها «مؤامرة كونية»، وبالمقابل ما سيكون لها من دور في ملف إعادة الإعمار والاستثمار ما بعد نهاية الأزمة.

المنتدى الاقتصادي العمالي.. حوار بيزنطي واتهامات بالجملة

أحمد العربي

شكل الملتقى الاقتصادي العمالي الأول، والذي عقد في دمشق قبل عشرة أيام، وللمرة الأولى منذ بدء الثورة السورية، حلقة جديدة في سلسلة الكذب واستغباء المواطن التي اعتادتها الحكومة السورية. حيث تحول المنتدى منبراً وساحة لمواجهة صريحة وجريئة بين أصحاب الرؤى الاقتصادية من أساتذة جامعات ومحللين اقتصاديين وبين البعض من الفريق الحكومي. وقد حاول، في الحوارات التي دارت، كل طرف من الأطراف تبرئة نفسه من المسؤولية عن الكارثة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، وإلقاء التهمة على غيره من المؤسسات الاقتصادية. وكل ذلك جاء في سياق درامي لم يخلُ من مشادات كلامية بين الأطراف في محاولة لتبرئة النظام مما يعانيه المواطن السوري من ضنك العيش، وإلقاء كل ما يحدث على عاتق الفريق الاقتصادي.

كانت وتيرة النقاشات تصاعدية من حيث الجرأة في الطرح والنقاش، حيث افتتح الحوار ببعض الكذب المعتاد من المسؤولين السوريين حول دور العقوبات في تدمير الوضع الاقتصادي للبلاد، تخللها بعض الكوميديا التشبيحية ممن يدعى د. غسان إبراهيم، حيث شرح للحضور الفرق بين ما سماه الحرب «الخشنة «، أي الحرب التقليدية، والحرب «الناعمة»، أي العقوبات الاقتصادية. مبيناً أنه في القوانين الدولية لا توجد عقوبات اقتصادية، وهي من اختراع الولايات المتحدة الأميركية التي فرضتها على دول العالم ١٦٣ مرة. ولم تكن العقوبات بهدف معاقبة الخصم بقدر ما هدفت إلى تحقيق مصالح من يفرضها. ويعتقد إبراهيم أنه في مثل هذا الملتقى لا داعي لذكر الأرقام لأنها لا تقدم شيئاً للجمهور، ولا يعتقد بجدوى العمل التنموي في ظل غياب الاستقرار الأمني.

إذاً، ندوة تتناول أزمة اقتصادية لا داعي لذكر الأرقام فيها، حيث يعتبر علم الاقتصاد الأرقام أمراً ثانوياً بطبيعته. وهنا تدخل اسماعيل إسماعيل، وزير المالية، ليفشي أحد أسرار الدولة حين طالبه بعض الباحثين من الحضور بتقديم إحصاءات دقيقة للخسائر التي تعرض لها الاقتصاد السوري. حين قال إن المكتب المركزي للإحصاء لديه المعلومات والأرقام، ولكن الحكومة تمنع نشرها.

لم يفوت الاشتراكيون طبعاً الفرصة لمهاجمة الليبرالية والفريق الاقتصادي الذي تبناها، ملقين على عاتقهم كل ما وصلت له سورية سياسياً واقتصادياً منذ عشر سنوات إلى الآن. بل وصلت التهمة إلى حد التخوين، على لسان الدكتور منير الحمش، للفريق الاقتصادي، حيث «عزا أسباب هذه الأزمة إلى سياسة اقتصاد السوق الاجتماعي، التي أخذها الفريق الاقتصادي قبل الأزمة والتي كان ينفذ من خلالها متطلبات «الغرب» من سورية، سواء كان يدري هذا الفريق أنه يفعل ذلك أم لا يدري. وبدت المشكلة أكثر وضوحاً في الخطة الخمسية العاشرة. واتهم الحمش سياسة اقتصاد السوق الاجتماعي بزيادة البطالة والفقر وإهمال الريف وإغلاق آلاف المعامل وتراجع التعليم وانتشار الفساد، والدخول فيما يسمى مجتمع المخاطر. وكل ذلك لأننا في سورية كنا نشكل عقبة أمام تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد.

> لم يفوت الاشتراكيون الفرصة لمهاجمة الليبرالية والفريق الاقتصادي الذي تبناها، ملقين على عاتقهم كل ما وصلت له سورية سياسياً واقتصادياً منذ عشر سنوات

وللأسف، «جهاتنا المختصة» لم تكن تدرك أبعاد ذلك، وطرحنا حينها شعار التمكين قبل التحرير، والمقصود «تحرير التجارة «. وبغصة بالغة، يروي الحمش منظر ثلاثة عشر وزيراً سورياً وتركياً وهم يقطعون حاجز باب الهوى الحدودي الذي من خلاله دخلت البضائع التركية إلى كل مكان. ومن هذا الحاجز دخلت الأسلحة والإرهابيون. «إن السياسة الليبرالية هي التي أوصلت البلاد إلى ما نحن فيه، وشكلت التربة التي نمت فيها المجموعات المعارضة. وحتى الحكومات التي جاءت خلال الأزمة لم تدرك هذه الحقيقة واستمرت في تنفيذ هذه السياسة». لم يُترك منير الحمش، أستاذ نظرية المؤامرة، منفرداً، إذ سرعان ما تدخل داعماً لوجهة نظره عمار بكداش، أمين عام الحزب الشيوعي، والذي أعاد إحياء الصراع الذي نسيه العالم بين الاشتراكية والرأسمالية. لم يحتمل ممثلو الحكومة هذا الهجوم، فانبروا للدفاع عن سياسة الانفتاح التي انتهجتها الحكومة منذ عشر سنوات. حيث رد ياسر حورية، رئيس جامعة الشام الخاصة، في مداخلة دافع فيها عن سياسة الحكومة السابقة، متهماً الباحث الحمش بإهمال الجانب السياسي الذي كان سائداً خلال تلك الفترات، وخصوصاً العالمي منه، نافياً أن يكون سبب الصراع على سورية اقتصادياً. واستغرب محاربة اقتصاد السوق الاجتماعي قائلاً: «نحن لم نخترع هذا الاقتصاد في سورية، علماً أنه حقق نمواً كبيراً. وربما يكون قد أهمل الجانب الاجتماعي على حساب الجانب الاقتصادي».

ثم ما لبث حيان سلمان، معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية في حكومة النظام، أن لام بشدة المحللين الاقتصاديين الذين لم يحسنوا استغلال «المناخ الديمقراطي» في البلاد. واصفاً إياهم بالصقور في غياب أصحاب القرار والحمائم في حضورهم. بعد ذلك الحوار البيزنطي، الذي يشبه الجدل حول من وجد أولاً البيضة أم الدجاجة، توحد الفريقان المتصارعان عندما تذكروا (سعر الصرف)، فبدأوا بالهجوم على حاكم المصرف المركزي، أديب ميالة، والذي كان جالساً بصمت طوال الوقت، وقلبه يلهج بالدعاء ألا يتذكره أحد. ولكن هيهات، حيث أنزل الحاضرون التهم عليه كزخ المطر، مما دفعه لكشف المستور وتبرئة نفسه بالقول: «ومن يهاجم المزادات التي نجريها لبيع الدولار؟ أقله: هذه المزادات بعلم وبقرار وموافقة رئاسة مجلس الوزراء. ولا أريد لأحد أن يحمل الحاكم مسؤولية ذلك، لأن كل الجهات المسؤولة في البلاد ساهمت في استقرار سعر صرف الليرة. وللأسف وجدت أن جزءاً كبيراً من الكلام هو نقد لاقتصاد السوق الاجتماعي، علماً أن الفريق الاقتصادي كان ينفذ سياسة الحزب».

> حوار بيزنطي دار في المنتدى الاقتصادي يشبه الجدل حول من وجد أولاً البيضة أم الدجاجة

بالمحصلة كانت نتيجة هذا الملتقى كمن فسر الماء بعد الجهد بالماء. فباءت بالفشل جميع محاولات تبرير الوضع الاقتصادي المزري الذي وصلت له سوريا، بالمؤامرة والخطة المدبرة والإرهاب. وانتهى الحاضرون، دون قصد، إلى أن المشكلة تعود لما قبل الثورة السورية أصلاً، وتكمن في سياسة النظام وحزب البعث التي دمرت البلاد وكانت سبباً بالثورة.

محللون اقتصاديون يحاولون تبرئة نفسهم من الكارثة الاقتصادية (الانترنت)

د.رفعت عامر

اقتصاد الناس

كوريا الجنوبية.. العبر والدروس لسوريا

اعتُبرت كوريا الجنوبية، حتى نهاية الستينات من القرن العشرين، من بلدان العالم المتخلف. فقد عانت من الاحتلال الياباني ووقعت البلاد في حالة من الفوضى السياسية والكارثة الاقتصادية والدمار الذي أصاب العمران، حتى اعتبرت وقتذاك من أفقر دول العالم بمتوسط دخل فردي لا يتجاوز ٨٠ دولارا سنويا. وما لبثت بعد الانتهاء من الاحتلال الياباني عام ١٩٤٥، أن دخلت عام ١٩٥٠ إلى ١٩٥٣ بحرب مدمرة مع كوريا الشمالية، خرجت منها بحالة مأساوية تشبه الحالة الكارثية التي وصلت إليها سوريا على يدي النظام الحاكم في العصر الحديث.

وفي عام ١٩٦١م استلم حكم كوريا الجنرال بارك تشونغ لتبدأ معه البلاد مرحلة التأسيس الأولى في تاريخها للنهضة والحداثة والتقدم الاقتصادي، اعتمد فيها الجنرال الخطوط الرئيسية التالية:

أولا: تأسيس «مجلس التخطيط الاقتصادي»، الذي جمع فيه خيرة المختصين والكوادر الإدارية. بدأ هذا المجلس بوضع رؤية وأهداف وبرامج وسياسات واستراتيجيات لحل مشكلات الفقر والتمنية وبناء مؤسسات الدولة الحديثة.

ثانياً: تشكيل لجان في كل الوزارات والأقاليم تعمل على تتبع تحقيق الأهداف والاستراتيجيات.

ثالثاً: بسبب من فقر بلادهم وشح الموارد الطبيعية فيها، أستوعب الكوريون ضرورة الاستناد والاعتماد على تنمية رأس المال البشري، فوضعوا خطة طويلة الأمد للتعليم والتطوير والتدريب والاستثمار في الكادر البشري، وبدأوا بالارتقاء بالمستوى التعليمي لطلابها وتدريبهم على مهارات العمل والإتقان والالتزام والتكوين المهني بشكل متواص. كما أرسلوا الطلاب للتعليم في أمريكا وأوروبا والموظفين للتدريب المهني حتى وصل الإنفاق على التعليم والتحصيل المهني إلى أرقام قياسيه شكلت ربع الميزانية الحكومية لعام ١٩٨٠.

رابعاً: عملت الحكومة على إيجاد توافق وعقد شراكات مع القطاع الخاص، للمساهمة معاً في الإعمار وتطوير الأعمال وإنتاج السلع والخدمات تحول من خلالها القطاع الخاص إلى شريكٍ للحكومة يتحمل المسؤولية الوطنية في تطوير التعليم والتدريب وتقديم الخدمات الاجتماعية.

وبفضل هذا النهج وهذه السياسات، أصبحت كوريا الجنوبية بعد أقل من نصف قرن، دولة عصرية ذات اقتصاد قوي بناتج محلي إجمالي وقدره تريليوناً و٣٠٤ مليارات دولار، حسب بيانات البنك الدولي، لتحتل المرتبة ١٤ عالمياً لعام ٢٠١٤ م، وبمتوسط دخل فردي مقداره ٣٠ ألف دولار سنوياً، لتصبح كذلك من الاثنتي عشرة دولة الأولى في العالم بمقياس التنمية البشرية. وتمتلك شركات عابرة للقارات ذات قوة صناعية وتجارية وعلمية متميزة دولياً، ومركز استقطاب وجذب استثماري عالمي.

لقد أصبح التعليم في كوريا الجنوبية ظاهرة متجذرة، واحتلت جامعاتها مراكز مهمة عالمياً بين المائة جامعة الأولى في العالم، ومراكز بحوث متقدمة وصلت إلى المرتبة الرابعة دولياً من حيث قوة الطلب على منتجاتها، كمؤشر على دور العلم والتعليم والبحوث في العملية الإنتاجية وديناميكية الاقتصاد وتطوره.

بعد هذا الاستعراض الموجز عن كوريا الجنوبية حول واقع الدولة المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية وحالة البؤس والشقاء والفقر، نرى أنه واقع قريب من الحالة السورية حالياً والتي حل فيها الدمار والخراب بكل مقومات الدولة السورية، ومازال الصراع مع نظام الاستبداد والصراع المسلح على السلطة قائما فيها. صراع يفتك ليس فقط بمقومات وجود الدولة المادية، وإنما بنسيجها الاجتماعي والروحي. أربعة ملايين مهجر في الخارج وأكثر من ٧ مليون نازح داخل البلاد. وتهيمن على البلاد عصابات القتل والنهب ابتداء من النظام الحاكم إلى كتائب مسلحة نشأت على أرضية العنف وإرهاب الدولة المنظم. ٨٠٪ من السكان تحت خط الفقر و٣ مليون طفل خارج حقل التعليم، وقد تحولت الجامعات إلى مراكز فساد وإفساد، كغيرها من مؤسسات الدولة.

حالة مأساوية فريدة من نوعها في التاريخ المعاصر. ولكنها ليست بعيدة عن حالات بلدان مرّت بمثل هذه الظروف العصيبة واستطاعت أن تخرج من الأزمة وتصبح في مصاف الدولة المتقدمة. هذه هي كوريا الجنوبية، وسنتابع في المقالات القادمة استعراض تجارب دولٍ أخرى. ومهما طالت المأساة السورية، فجولتنا القادمة ستكون مع التقدم، أن أخذنا من التجربة الكورية العبر والدروس.

الدواء في حلب

شحٌ بالمواد، أسعارٌ ملتهبة، ومازال التصدير مستمراً..!

نهجت حكومة النظام، ومنذ اندلاع الشرارة الأولى للثورة السورية على تطمين القاعدة الموالية لها، وذلك من خلال توصيف كل ما يدور بالبلاد على أنه «أزمة في طريقها للحل»، تطبيقاً وكما يبدو للقاعدة الطبية التي تقول «إن الاطمئنان نصف الدواء». وبعد دخول الثورة السورية عامها الخامس، عجزت تلك الحكومة عن توفير عاملي الأمان والاطمئنان الذين يمثلان نصف الدواء الأول وفق القاعدة السابقة، فبعد أن حققت البلاد الاكتفاء الذاتي من الأدوية، وبعد تربعها عام ٢٠١٠ في المرتبة الثانية عربياً كمصدّر للدواء، حدث ما حدث..

مصطفى محمد

لا تكمن مشكلة الدواء في قلة التصنيع، بل المشكلة تختصر بالاحتكار (الانترنت)

تتركز صناعة الأدوية السورية في المدن الرئيسية، أي في دمشق وحلب وحمص. بيد أن حلب حازت على النسبة الأكبر من نصيب تلك الصناعة، فقد وصلت أعداد المعامل الدوائية في حلب إلى ٣٣ معملاً، من أصل ٦٣ معملاً كان قائماً فوق الأراضي السورية ككل.

وعلى الرغم من خروج ثماني معامل أدوية في مدينة حلب عن الخدمة بسبب القصف، والأحوال السائدة، إلا أن بقية المعامل ليست بأفضل حال. فالكثير من المعامل المتبقية تعمل بنسب متفاوتة، ووفق الموارد المتاحة من المواد الأولية والطاقة.

في وقت ليس ببعيد، وصلت أدوية سوريا المصدرة لحوالي ٥٧ دولة عربية وعالمية، لكنها اليوم باتت عاجزة عن تلبية حاجة أسواقها الداخلية. حيث انخفضت نسبة التغطية بالدواء المنتج محلياً إلى ما دون الـ ٨٥ ٪ من إجمالي احتياجات السوق المحلية، بعد أن وصلت تلك النسبة إلى حوالي الـ ٩٣٪، قبيل اندلاع الثورة، وذلك وفق أرقام رسمية مشكوك في صحتها صدرت عن حكومة النظام. كيف لا وهذه الأخيرة لا تتوانى عن وصف الواقع الدوائي السوري بـ "الممتاز"، وذلك على لسان وزير الصحة السابق، سعد النايف، متجاهلاً الواقع الصحي المتأزم على الأرض.

صعوبة واقع الصناعة الدوائية في الوقت الراهن، تكشفه تصريحات أخرى لشخصيات محسوبة على النظام السوري، كان آخرها تصريح فارس الشهابي، رئيس اتحاد غرف صناعة سوريا لجريدة الوطن المقربة من النظام. حيث قال، وهو المنحدر من مدينة حلب، والمالك لأحد معامل الدواء أيضاً: "إن نحو ٤٠ معملاً دوائياً لا يستطيعون الآن استيراد موادهم الأولية، بسبب عدم منحهم المخصصات اللازمة. ولذلك فإن أي نقص في الإنتاج الوطني للدواء ستتحمله الحكومة وحدها". مضيفاً: "أن نصف معامل الأدوية السورية الواقعة في مدينة حلب، لا تعمل بشكل منتظم".

> الارتفاع في أسعار الأدوية المحلية وصل لحوالي ١٠٠٪، مقارنة بأسعار الأدوية قبل اندلاع الثورة، لكنه طفيف جداً بالنظر لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي.

شحّ واحتكار..

"تتم تغطية حاجة السوق المحلية في المناطق المحررة لحلب، عن طريق الدواء المنتج محلياً والدواء المستورد من الخارج، والذي يأتي عن طريق الدعم الإغاثي والتجارة"، يقول الدكتور عبد الرزاق درويش، مدير بنك دم مدينة حلب، التابع لمديرية صحة حلب الحرة. ويبين في حديثه لـ "صدى الشام"، بالقول: "عموماً هذه الأدوية بشقيها المحلي والمستورد لا تسد حاجة السوق المحلية. فالكثير من الأدوية المتعلقة بعلاج "حالات الربو، العناية بالحوامل، أدوية السرطان"، هي مفقودة تماماً في السوق المحلية".

بالمقابل يرى الصيدلاني حمزة بكور، أن "النقص الحاصل في الأدوية لم يصل إلى مستوى الوضع العام للبلاد بعد. فالكثير من الأدوية متوفرة، وبأسعار لازالت في متناول الجميع". لكنه في الوقت ذاته يشير إلى فقدان أصناف محددة، يعتبرها نوعية إلى حد ما، من أهمها الأدوية المتعلقة "بالحوامل".

ويبدو البكور متذمراً حين يقول: "لا تكمن مشكلتنا في قلة التصنيع، بل المشكلة تختصر بالاحتكار. فالكثير من الموزعين يمارسون الاحتكار، مستغلين صعوبة المواصلات، وقلة المنافسين. فضلاً عن احتكارهم للمصدر، أي المعامل، التي تعتبر المسؤولة الأولى أيضاً". ويتساءل البكور: "كميات كبيرة من الأدوية المنتجة محلياً تصدر للعراق حالياً. فعن أي نقص نتحدث؟ المشكلة الأساسية هي الجشع، وغياب الرقابة عن كل ما يجري".

في سياق موازٍ، تضيف صعوبة المواصلات بين حلب ومدينة دمشق وحمص، مراكز المعامل الدوائية المتبقية، أعباء إضافية لجهة وصول الأدوية المنتجة المحلية إلى المدينة.

أدوية مستوردة باهظة الثمن، بعيدة عن الرقابة الصحية

تخبرنا إحدى الطبيبات المختصة بالأمراض النسائية، أنها تقع في حيرة من أمرها عند ما تريد كتابة الوصفة الصحية للمرض، فالكثير من أدوية المضادات الجرثومية والفيروسية ومثبتات الحمل هي أدوية غير متوفرة. وأما ما يتوفر منها فهو دواء أجنبي مرتفع الثمن. وتضيف: "الفقر هنا مستحكم. والكثير من النساء غير قادرات على شراء الأدوية المحلية. فكيف بالمستوردة المرتفعة الثمن!".

أما عبد الغني، وهو معلم مدرسة، فلديه معاناة من نوع آخر يرويها لـ "صدى الشام"، فأمه العجوز مصابة بمرض مزمن، وهي بحاجة مستمرة إلى أدوية القلب والسكري ومرممات المفاصل، وجميعها، كما يقول، لا تتواجد بسهولة في الصيدليات، وخصوصاً العقار المرمم للمفاصل المنتج محلياً. بالتالي بات يعتمد على العقار المستورد، وهو مرتفع الثمن، حيث يصل سعر العبوة الواحدة منه لحوالي الـ ٤٠٠٠ ليرة سورية.

وتغيب الإجراءات الرقابية على الأدوية المستوردة، حيث تدخل غالبية هذه الأدوية البلاد بطرق غير شريعة، وبشكل بعيد عن أدنى أشكال الرقابة الصحية.

وتساهم المشافي الميدانية بشكل كبير، في تعويض نقص الأدوية الحاصل، عن طريق الأدوية التي تجلبها هذه المشافي من مؤسسات إنسانية إقليمية ودولية مهتمة بالشأن الإنساني السوري.

> التأثير المباشر للتصدير يتمثل في ارتفاع أسعار الأدوية محليا، ففي العراق تُباع الأدوية بضعف الأسعار المحلية، ماجعل البعض يفضلون السوق العراقية على الاحتياجات المحلية.

ووفق عباس، فإن "هذه الصفقات تتم بطريقة علنية وعبر الأراضي السورية، أو عبر الأراضي التركية، التي تمثل خط الربط بين محافظة حلب والعراق المجاور".

من جهته وصف الصيدلاني "طه عياط " تهريب الأدوية إلى الدول المجاورة، بـ "الجريمة" التي لا تقل شأناً عن إجرام النظام السوري بحق المدنيين، وفق تقديره. وقال عياط، في حديث خاص لـ " صدى الشام": "يستحيل أن نشهد ثباتاً في نشرة أسعار الأدوية التي يزودنا بها موزع الأدوية مع كل زيارة يقوم بها للصيدلية، فالأسعار ترتفع بشكل تدريجي".

وأوضح، أن "الارتفاع في أسعار الأدوية المحلية وصل لحوالي ١٠٠٪، مقارنة بأسعار الأدوية قبل اندلاع الثورة". لكنه وفي الوقت ذاته، اعتبر أن "ارتفاع أسعار الأدوية، هو ارتفاع طفيف بالنظر لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي".

أسعار الأدوية المحلية إلى ارتفاع

حاولت حكومة النظام أن تعيد النظر في تسعير المنتجات الدوائية، وذلك من خلال القرار الأخير الذي أصدره رئيس حكومة النظام في شهر أيار السابق، والقاضي بتشكيل لجنة من وزارة الصحة ونقابة الصيادلة والمجلس العلمي للصناعات الدوائية، مهمتها إعادة تسعير الأدوية الوطنية الخاسرة حصراً.

تصدير لدول مجاورة والسوق عطشى

بالتزامن مع فتح الحدود السورية العراقية بعد سيطرة تنظيم الدولة على مساحات مشتركة بين البلدين، نشطت حركة التجارة المتبادلة غير المراقبة. وكثير من المواد التي لازالت تنتج في بعض المعامل المتبقية في مدينة حلب، تذهب إلى السوق العراقية عن طريق التجار المحميين بشبكة علاقات مع الأطراف المسيطرة، الممثلة بالمعارضة وتنظيم الدولة على حد سواء.

وفي سبيل تحقيق أعلى قدر من الأرباح، يصدّر الكثير من تجار الأدوية المحليين والمستودعات الدوائية القسم الأكبر من الأصناف التي يحتكرونها إلى الأراضي العراقية. وهو الأمر الذي زاد من ارتفاع أسعار الأدوية في السوق المحلية.

وللوقوف عند حجم هذه الصفقات، وتأثيرها على السوق الداخلية، يوضح "حسام عباس"، مالك أحد المستودعات الطبية في ريف مدينة حلب، أن "أكثر المواد الطبية التي تذهب إلى السوق العراقية، هي أدوية السكري والمستحضرات الطبية، فضلاً عن الأدوية المسكنة".

أما بخصوص انعكاسات هذه الصفقات على السوق الداخلية، فيبيّن عباس أن "التأثير المباشر، والأكثر ملامسة للمواطن، يتمثل في ارتفاع أسعار الأدوية محلياً. وخصوصاً أن أسعارها في العراق تفوق الأسعار المحلية بمعدل الضعف إلى الضعفين في بعض الأصناف. وعلى هذا، يمكن القول إن الكثير من التجار يفضل البيع للمهربين، على اعتبار أن الكميات التي يطلبونها هي كميات كبيرة، علاوة على السعر المرتفع أيضاً".

"أتت هذه الخطوة متأخرة جدا"، بحسب العضو في إدارة أحد معامل الأدوية السورية الذي هاجر من حلب إلى الأراضي التركية مؤخراً.

وبين الإداري، الذي رفض الكشف عن اسمه، أن "الارتفاع قد حصل منذ أمد بعيد وأن معظم الشركات الدوائية لم تعد تعمل بالتسعيرة السابقة". وقال: "لقد طرأت مستجدات كثيرة على صناعة الأدوية المنتجة محلياً. فالمواد الأولية ارتفعت أسعارها بشكل كبير، علاوة على ارتفاع أسعار المواد المكملة (أمبولات، كرتون التغليف، المحروقات)، كما وفرض النقص في اليد العاملة والخبرات رفع الأسعار أيضاً".

> تساهم المشافي الميدانية بشكل كبير في تعويض نقص الأدوية الحاصل، عن طريق الأدوية التي تجلبها مؤسسات إنسانية إقليمية ودولية مهتمة في الشأن الإنساني السوري.

هيئة رقابية دوائية تابعة للمعارضة هي الأولى من نوعها

في خطوة غير مسبوقة، أعلنت مديرية الصحة الحرة في مدينة حلب مؤخراً عن إطلاقها لهيئة رقابية دوائية، تكون مهمتها مراقبة شؤون الأدوية، من حيث الجودة والسعر، في المناطق الخاضعة لسيطرتها. فأردفت المديرية في بيان رسمي صادر عنها، أنّها بحاجة إلى كوادر طبية واقتصادية لإطلاق هذه الهيئة.

وقال الطبيب عبد الرزاق درويش، مدير بنك الدم في مدينة حلب والعضو في رئاسة مديرية الصحة الحرة: "إن الهيئة سوف تباشر عملها الرقابي على الأدوية بشقيها المنتج محلياً والمستورد، لتحديد جودتها وفاعليتها الطبية وشروط تخزينها".

ومن ناحية الكوادر البشرية، أوضح الطبيب، في حديثه لـ "صدى الشام"، أن "الخبرات متواجدة، كالأطباء المخبريين والفنين الكيمائيين والاقتصاديين". لكنه لفت إلى "غياب الغطاء المادي، الذي سيؤخر انطلاق عمل الهيئة"، حسب قوله.

وشدد درويش، على أن دراسة أسعار الأدوية المنتجة محلياً من المعامل التي تقع تحت سيطرة قوات المعارضة، المتواجدة في مناطق "المنصورة والزربة وريف المهندسين" وغيرها من مناطق مدينة حلب، ستكون من أولويات هذه الهيئة.

بالمقابل، يقلل مراقبون من أهمية هذه الخطوة على الأرض. ويعزوا المراقبون توقعاتهم المنخفضة تلك، إلى ضعف سلطة مديرية الصحة على الأرض، تزامناً مع حالة العسكرة التي تشهدها المدينة، والخلافات التي تشهدها المديرية مع بعض الجهات القضائية في المدينة.

الأدوية المستوردة باهظة الثمن، وبعيدة عن الرقابة الصحية (الانترنت)

مدير الزراعة في الحكومة المؤقتة لـ «صدى الشام»:

تحقيق الاكتفاء الذاتي ضمان لأمننا الغذائي

في البلد الذي طالما وُصف بأنه زراعي، يعاني الفلاحون والعاملون في تربية الثروة الحيوانية، من نقص البذار وصعوبة تأمين المواد الأولية اللازمة للزراعة، ونفوق كثير من الحيوانات، مع انحسار مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، الأمر الذي تقول مديرية الزراعة التابعة للحكومة المؤقتة، انها تعمل جاهدة لإيجاد حلول لهذه المشاكل حسب إمكانياتها المتواضعة.. «صدى الشام» التقت المدير العام للزراعة والثروة الحيوانية عبد السلام حامد وكان لها معه الحوار التالي

حاوره: أنور مشاعل

مدير الزراعة في الحكومة المؤقتة عبد السلام حامد

*** ما أهم مجالات القطاع الزراعي في وزارة البنية التحتية والزراعة والموارد المائية؟**

تعتبر الزراعة قطاعا أساسيا كبيرا وحيويا، وهو من أهم القطاعات الثلاثة التي تتكون منها الوزارة. وهذا القطاع بكل مكوناته، يعتبر حجر الأساس لأي عملية تنموية تقوم في المناطق المحررة، وفي سوريا عموما. كون الزراعة هي المورد والمنتج الأساسي لكافة المواد الخام التي تقوم عليها باقي أو كافة الصناعات الأخرى. ويعمل بالزراعة أكثر من ٤٠ ٪ من سكان سوريا الآن.

ويتكون القطاع عموما من:

- مديرية الزراعة
- مؤسسة إكثار البذار
- مؤسسة الثروة الحيوانية.

*** ما عمل كل قطاع من القطاعات التي ذكرتها؟**

مديرية الزراعة: تهتم عادة بعدة شؤون وفروع، أهمها إنتاج المحاصيل، وكذلك الاهتمام بالبساتين والأشجار المثمرة، و المكننة الزراعية، الاقتصاد والتسويق، التدريب والتعليم الزراعي، الحجر الصحي، البادية والمراعي، التربة واستصلاح الأراضي، النحل والحرير، وقاية النبات والمكافحة والإنذار المبكر، التسميد والأعلاف وغيرها.

مؤسسة إكثار البذار: وتهتم عادة بإكثار بذار المحاصيل الاستراتيجية الأساسية، كالقمح، البطاطا، الحمص، العدس، بذور القطن، الخضروات والشوندر.

الثروة الحيوانية: وتهتم أكثر بالصحة الحيوانية والمزارع العامة واللقاحات الأساسية والتلقيح الصناعي للأبقار.

*** سمعنا عن عدة مشاريع تعملون عليها، منها مشروع إكثار بذار القمح، ومشروع إكثار بذار البطاطا، ومشروع التلقيح الصناعي للأبقار. هل نستطيع التعرف على هذه المشاريع؟**

نعمل حالياً على عدة مشاريع في مناطق مختلفة كثيرة. ولعل أهم هذه المشاريع : مشروع إكثار بذار القمح في محافظات حلب ودرعا وإدلب وحماة وغيرها: ويهدف للحفاظ على السلالات الأساسية من القمح السوري بنوعيه القاسي والطري، والحفاظ عليه من الضياع. ويعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع التي قامت بها مؤسسة الإكثار، وتبلغ قيمته مليون دولار. و كان البدء به منذ موسم عام ٢٠١٤، حيث قامت منظمة التعاون الألماني GIZ بتمويل مؤسسة الإكثار بما يقارب الألف طن من البذور المحلية، ذات المواصفات الجينية المعروفة، ومنها انطلق المشروع وتطور، لتتمكن المؤسسة من استيراد وحدات خاصة في الغربلة والتنظيف والتعقيم.

أما مشروع إكثار بذار البطاطا في كل من حلب وإدلب وحماة، فيهدف للاعتماد على إنتاج بذار محلي من مرحلة المرتبة الأولى، والثانية من النقاوى للاعتماد على الذات. وبدأ المشروع منذ عام ٢٠١٣. وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة، قامت الوزارة بتقوية الفريق الفني العامل، وقدمت الدعم اللوجستي لكافة عمليات الإنتاج التي تطلبها نجاح المشروع، وبلغت قيمته هذا العام ٣,٤ مليون دولار، وبتمويل منGIZ .

مشروع التلقيح الصناعي للأبقار: وتقوم به مؤسسة الثروة الحيوانية في كل من حلب وحماة وإدلب، ويقوم على تأمين القشات الخاصة بالسائل المنوي للتلقيح الصناعي للأبقار.

مشروع للأعلاف والإنذار المبكر وبرنامج الوقاية المتكاملة في إعزاز والأتارب وإدلب: ويقوم هذه المشروع على ميزانية تصل ٢,٥ مليون دولار ولمدة سنة ونصف، وبالتعاون مع أيطاليا (معهد باري للعلوم الزراعية) ووكالة التنمية الدولية البريطانية. ويركز المشروع على البنية التحتية الأساسية اللازمة لإنتاج الأعلاف المخصصة للحيوانات، من مجترات ودواجن.

مشروع التسميد الزراعي للمحاصيل الاستراتيجية: كالقمح والبطاطا والخضروات وغيرها من المحاصيل، ويقوم على توريد ما يزد عن ٥ آلاف طن من السماد الزراعي للمزارعين، وضمن ميزانية دعم تصل إلى ٢٠ بالمئة من سعر الكلفة. قامت به الحكومة السورية المؤقتة، و كان لهذا المشروع أثر كبير في زيادة الإنتاج النباتي، وتوفير الأسمدة محلياً، وكسر احتكار التجار للأسمدة. حيث قامت مديرية الزراعة بتوفيره على مدى ستة أشهر في الداخل السوري في مناطق من محافظات حلب وإدلب وحماة.

> حامد: نعمل على عدة مشاريع كإكثار بذار القمح والبطاطا والتسميد الزراعي والأعلاف

*** هل هناك مناطق دون الأخرى ذات أولوية بالنسبة لكم؟**

يتم التركيز في العمل ضمن المناطق المحاصرة ما أمكن، كونها ذات أولوية وحاجة للدعم والغذاء، كحمص وريف دمشق، بدعمها ضمن مشاريع زراعية صغيرة لتحقيق الحد الأدنى من الأمن الغذائي.بالإضافة للمناطق المحررة في الشمال والجنوب من محافظات حلب وإدلب ودرعا والقنيطرة.. وغيرها

*** هل لديكم خطة استراتيجية محددة؟**

نعم، خطتنا الاستراتيجية تركز على التحول للإعتماد على الذات، ضمن برنامج زمني طويل الأمد، يقوم على خطوات قصيرة. لنعتمد على الإنتاج المحلي لكل منطقة لتحقيق الهدف الأسمى، ألا وهو الوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي مما تنتجه الأرض لتحقيق الأمن الغذائي بعيداً عن السلل الغذائية.

و هناك خطة استراتيجية من ثلاث مراحل أساسية:

خطة قصيرة الأمد: وتقوم على تأمين الحاجات الأساسية للمزارعين والمربين من بذور وأسمدة ومبيدات وأعلاف ولقاحات.

خطة متوسطة الأمد: تركز على تأسيس المديريات والمؤسسات والمراكز في المناطق المحررة وتقديم الخدمات اللوجستية للمزارعين.

خطة طويلة الأمد: وتركز على المشاريع العملاقة، وإعادة تأهيل القطاع الزراعي والمكننة والمزارع العامة (التي كان يشرف عليها النظام).

> خطة «مديرية الزراعة» تهدف لتحقيق الاكتفاء الذاتي ضمن برنامج زمني طويل بخطوات قصيرة

*** ماذا عن خطتكم العاجلة قريبة الأجل؟**

في الحقيقة،الخطة العاجلة قريبة الأجل تركز على تنفيذ مشاريع تتميز بمردودها السريع والمباشر خلال فترة قصيرة. بحيث يكون انعكاسها مباشر على حياة المزارع إيجابياً. وقد وضعت تصورات عاجلة إدارياً وتأسيسياً للشق الزراعي وأهمها:

التأسيس لكادر عمل عالي الكفاءة وجيد الخبرة، يشمل كافة محافظات القطر. والتركيز على الإقلاع بالمشاريع الحكومية العامة النفع، مثل المباقر والمداجن والمشاريع الزراعية وغيرها، بحدود الإمكان عن طريق إحصاء وحصر المراكز والمشاريع تمهيداً لإعادة تأهيلها، للعمل في الخطة المتوسطة والطويلة، من خلال دراسات مالية دقيقة لكافة مستلزماتها من حيث البنية التحتية للأبنية، وكذلك لجهة التجهيزات والآلات والمعدات، بالإضافة إلى المادة الإنتاجية سواء كانت أبقار- دواجن - أغنام ماعز(العدد، الحالة الصحية، اللقاحات، حاجة الأعلاف) - أو محاصيل زراعية - قمح - قطن - شوندر سكري ...إلخ وتحديد (نوعها ومساحة الزراعة، الصنف المزروع، الإنتاجية، كمية البدار كمية السماد، المبيدات). والعمل على تغطية معظم حاجات الموسم الزراعي الحالي لأهم المحاصيل الزراعية الشتوية، كالقمح والشعير والعدس والحمص، كتأمين مستلزمات الإنتاج الأساسية، كالسماد الربيعي ومبيدات الأعشاب وغيرها، بحيث يتمكن المزارعون من الاستفادة من أراضيهم تحقيقاً للأمن الغذائي في معظم محافظات سورية ما أمكن. والقيام بدراسة وضع صوامع الحبوب بحيث يتم إعادة تأهيلها ما أمكن، للاستفادة منها بعد تجهيزها. وتأمين وتجهيز مستلزمات محصول البطاطا العروة الربيعية، والمحاصيل الصيفية الاستراتيجية، كالقطن والشوندر والذرة الصفراء وغيرها... كالمبيدات والبذار والأسمدة اللازمة، وحسب المساحة المزروعة. والعمل على تأمين متطلبات استئناف إنتاج محاصيل الخضار المروية من مستلزمات الإنتاج. وهنا تشمل أيضا البطاطا بعروتها الصيفية والبندورة والثوم والبصل وغيرها، وتأمين متطلبات العناية بالأشجار المثمرة من تسميد وري ومكافحة آفات وغيرها، لأشجار الزيتون والتفاح والحمضيات. كما نسعى إلتأمين متطلبات التنمية والعناية بالثروة الحيوانية من الأبقار والأغنام والماعز والدواجن، من أعلاف وأدوية بيطرية ولقاحات لتأمين وسد احتياجات السوق المحلية والسكان من الحليب ومشتقاته ومن اللحوم والبيض والصوف...إلخ. وفي ضوء كل ماورد أعلاه، فإنه يمكن توفير جميع مستلزمات الإنتاج من مبيدات وأسمدة وغيرها لدى الوزارة عندما تتوفر الإمكانيات المالية. حيث يمكن استيراد بذور الخضروات لمحصول البطاطا. كما أننا نستورد بذور الخضار من شركات هولندية وألمانية وفرنسية،ونعمل على تأمين الحاجات الأساسية من الآلات الزراعية،كجرارات ومحاريث وبذارات، ومرشات، وحصادات ودراسات، وشبكات ري زراعية.

*** هل هناك شؤون أخرى يهتم بها القطاع الزراعي في الوزارة غير الذي ذكرته؟**

نعم نحن نهتم أيضا بالتعليم والتأهيل والتدريب الزراعي. حيث قمنا بعمل دورتين تدريبيتين هنا في غازي عنتاب، لأكثر من ٤٠ مهندسا زراعيا، في إدارة المشاريع الزراعية والتحليل والتخطيط الاستراتيجي للقطاع الزراعي.

ومن أهم المشاريع:

- تأسيس مدرسة ثانوية زراعية في الداخل بتمويل من صندوق إعادة الإعمار.
- تأسيس المعهد العالي للعلوم والتكنولوجيا الزراعية في الداخل السوري، بالتعاون مع الجانب الهولندي. وهناك علاقة ارتباط بينه وبين جامعة غازي عنتاب ومعهد باري للعلوم الزراعية ضمن برنامج تدريب متكامل.

وسيكون لها أثر كبير في رفد قطاع الزراعة بكوادر مدربة ومجهزة للنهوض بسوريا الجديدة.

> حامد: نسعى للاهتمام بالتعليم والتأهيل والتدريب الزراعي، ودربنا نحو ٤٠ مهندساً زراعياً

*** ماهي أهم الأطراف التي تدعم القطاع الزراعي، وهل لكم صلات معها؟**

لدينا صلات وتعاون ممتاز مع العديد من الجهات الداعمة من عدة دول مثل ألمانيا، إيطاليا، بريطانيا، هولندا، وصندوق إعادة إعمار سوريا.

محاولات للإكتفاء ذاتياً مما تنتجه الأرض (الانترنت)

بالسوري

الفصيح

بدي شي حدا براسو عقل يفهمني، يشرحلي، بالألف باء شو عم بيصير، لأنو أنا خلاص العوض بسلامتكم ما بقى عندي ولا فيوز شغال، خلاص، يعني معقولة بعد كل شي عم بيصير بيضل عندي عقل، أنا وششش، طلعت من البيت لقيت حالي راجع ع البيت بعد دقيقتين، مرتي مشغلة الغسالة من دون كهربا، وبنتي عم تتفرج ع التلفزيون كمان، إي عم تتفرج ع التلفزيون عن جد، مع إنو من تلت تيام ما شفنا الكهربا، هلأ ما حدا سألني ليش رجعت ع البيت بعد ما طلعت، اسمعوا شو صار معي، وقفت ع الرصيف عم استنى الميكرو، لقيت جابي الكهربا عم يقرا العداد قربت شوي شوي، قلت لو كيفك معلم؟ زورني وكمل شغلو، معو حق الزلمة، الشمس قوية وبدو يخلص شغلو مو فاضي للحكي الفاضي تبع المواطنين، بس لأني نقاق سألتو من طرف مناخيري معلم، في فاتورة شي؟ رجع زورني زورة أقوى من التانية، فتح الدفتر تبعو، واطلع ع الفواتير، ناولني فاتورة، وكمل شغلو، ولما حطيت عيني بعين الفاتورة، حسيت كل شي فيني انطفى، ما عاد فيني شي شغال، وأول شي انطفى فيوزات عقلي، عرفتو ليش أكيد، لأنو الفاتورة جاية خمسة وتلاتين ألف، وخمسمية وعشرين ليرة، وسبعين قرش، لك أنا مو قاهرني غير هالسبعين قرش، سبعين قرش يا عالم، منين بدي جيب سبعين قرش، لك وكيف طلعت هالفاتورة إذا الكهربا ما عم تيجي إلا يومين تلاتة بالشهر؟ رفعت راسي ما لقيت الجابي قدامي، فتت متل الصاروخ ع البيت وصرت عيط، لك طفوا البراد، طفوا الغسالة، طفوا التلفزيون.. لك خربتوا بيتي، بس ما في كهربا، كيف بدنا نطفيها، ما بعرف، طفوها... مرتي عرفت المصيبة لما شافت الفاتورة بإيدي، قالت لي طول بالك يا رجال، بتنحل، إي طول بالك يا مواطن بتنحل، سبعين قرش منين بدي جيبها، يعني الخمسة وتلاتين ألف وخمسمية وعشرين ليرة بتتأمن، بس منين بدي جيب السبعين قرش... الله لا يوفقك يا وزير الكهربا، هلأ وقت قروشك؟ روحوا لك الله يطفيها بنورو..

واحد سوري

من هنا وهناك

كارثة

لا يمكن وصف ما تسميه "شبكة الاتحاد برس الإخبارية" على أنه موجز للأنباء سوى بالكارثة. فالشبكة التي تبث عبر الإنترنت، تقدم شيئاً ما مختلفاً كلياً عما يمكن أن تكون عليه المواجيز الإخبارية. فالمذيعة تقرأ بطريقة مضحكة، وقد تم تحرير الأخبار بشكل ارتجالي، دون أي عمل مهني. الزملاء في الشبكة المذكورة، ما دمتم امتلكتم الرغبة والأدوات فلماذا لا تقدمون مادة تحترم المشاهدين؟ إن كان يهمكم حقاً هذا الموضوع.

خيوط العنكبوت

هو عنوان البرنامج الذي تقدمه يارا صالح، صاحبة مسرحية الخطف الشهيرة. وقد استضافت في حلقة الأسبوع الماضي ميخائيل عوض وبسام رجا للتعليق على انتصار جسر الشغور، وسألت سؤالاً قالت إنه قد يأتي محامي الشيطان ويسأل مثل هذا السؤال، أين هو الانتصار الذي تحقق في جسر الشغور؟ وقبل أن يتفوه بسام رجا بكلمة، قفز ميخائيل عوض من على كرسيه ليقول إن ما حدث شبيه بما فعله الجيش الأحمر حين تمكن من الصمود وهزيمة جيوش النازية. وللتوضيح نقول لميخائيل عوض، إن جنود الجيش الأحمر لم يفروا وإنما صمدوا، وهناك فرق كبير بين الحالتين. وليارا صالح نقول إن هذا السؤال لا يسأله محامي الشيطان، بل يسأله صحفي يحترم عقل الناس ولا يضحك عليهم بأي كلام.. هناك فرق يا يارا خانم، وكفاكم نسجاً لخيوط الكذب حول الناس.

منتخبنا الوطني

خطوات أولى نحو تشكيل منتخب لكرة القدم يمثل سوريا الحرة، بدأت في مدينة كلس التركية. المنتخب الذي ضم لاعبين انشقوا عن النظام، وإداريين ومشرفين، بدأ تدريباته، وسيبدأ قريباً مرحلة المباريات التجريبية. ويأمل القائمون على المنتخب بأن يتمكنوا من الحصول على اعتراف دولي قريباً، ليكونوا بذلك ممثلاً لسوريا. طبعاً، الرحلة ستكون صعبة جداً وشاقة، لكن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة. تقرير قناة العربية، الذي أعده زيدان زينكلو، تحدث أيضاً عن مصاعب مادية تواجه المنتخب، وهذا أمر طبيعي، بل ومتوقع أيضاً. إذ لا نعتقد أن المؤسسات التي اختلست من المعونات الإنسانية قد تكترث لحال الرياضة. بل ربما يهز أحدهم رأسه ويقول: دعونا من الرياضة فهي لا تطعم خبزاً.

هكذا تصنع الانتصارات

تحولت وسائل إعلام النظام إلى مسخرة خلال الفترة الماضية، وكأن القائمين عليها يتعاطون نوعاً سيئاً من أنواع المخدرات. فقد اجتهدت قناة سما الدنيا على متابعة الانتصار الذي حدث في جسر الشغور بطريقة هي أقرب إلى الفنتازيا؛ لقاءات وتعليقات وتحليلات، بلغت حداً لم يبلغه أي إعلام في التاريخ من قبل. فاللاذقية خرجت تستقبل أبطال حامية جسر الشغور في عرس شعبي ورسمي. هو عنوان واحدٍ من أكثر التقارير إثارة للضحك، فما تبقى من الجنود المنتين والخمسين، والذين لا يتجاوز عددهم الخمسين جندياً، وصلوا إلى مشفى اللاذقية لتلقي العلاج، بعد الهزيمة التي منيوا بها. ولكن سما الدنيا وأخواتها حولت هزيمتهم إلى انتصار باهر، دون أن تبين لمشاهديها الكرام ماذا تقصد بكلمة الانتصار، وهل إن أولئك المنتين الذين قتلوا أو أسروا هم لا يستحقون حتى أن يذكروا؟ أحد الجنود يبكي وهو مستلق على سرير المشفى، جندي آخر يبدو مرعوباً وخائفاً، التقرير مصحوب بأغنية حماسية، طبعاً معد التقرير قال إن هؤلاء الذين وصلوا هم دفعة أولى، لكنه لم يقل متى ستصل الدفعة الثانية.. ونعتقد جازمين بأنهم لن يصلوا أبداً.

كرسي المحافظ

تابع مئات الآلاف وربما الملايين المقابلة التي أجرتها قناة الجزيرة القطرية، من خلال برنامج "بلا حدود" الذي يقدمه الإعلامي أحمد منصور، مع أمير جبهة النصرة في سوريا، أبي محمد الجولاني. وقد تعرضت المقابلة لسيل من الانتقادات بسبب بعض إجابات الجولاني أو طريقة منصور المهادنة عكس عادته، وبسبب عدم ظهور الجولاني أمام الكاميرا بل الاكتفاء بإظهار جزء من كتفه. لكن أحد الصحفيين علق بالقول: من حق الجولاني أن يقول ما يريد، ومن حق أحمد منصور أن يفعل ببرنامجه ما يريد أيضاً، لكن ما لم أفهمه لماذا اختار الجولاني أن يجلس على كرسي محافظ إدلب؟ هل يريد أن يقول لنا بأنهم سيزيلون النظام ليجلسوا بدلاً عنه؟ يعني ما في ديمقراطية ولا في انتخابات؟ ما لهذا خرجنا يا سمو الأمير.

موجز الأخبار

مذيعة: صرح مصدر عسكري بما يلي:

استمراراً لمؤامرتها ضد جماهير شعبنا، تقول بعض القنوات المضللة إن ما يسمى بجيش الفتح قد استولى على مدينة أريحا في ريف إدلب. وهذا الكلام عار عن الصحة جملة وتفصيلاً، ويستهدف النيل من اللحمة الوطنية ومن عزيمة الأمة. وقد أكد الفنان زهير عبد الكريم أنه سيقوم، برفقة وفد من السادة الفنانين، بزيارة تفقدية لعناصر قواتنا المسلحة في الصفوف الأمامية الأولى للتزود من معنوياتهم القتالية، وليطمئن على سير المعارك هناك. ونلفت نظر المواطنين إلى أن كل ما تبثه قنوات الفتنة غير صحيح، وسنعمل على بث لقاءات مع جميع مقاتلينا المنتصرين من مدينة أريحا فور وصولهم إلى مشفى اللاذقية للتزود بالمقويات اللازمة لمتابعة انتصاراتهم... ونعاهد سيد الوطن بأن تستمر الانتصارات التي وعده المقاتلون بها، على غرار ما حدث في معركة مشفى جسر الشغور التي دخلت التاريخ العسكري كواحدة من أهم المعارك في التاريخ الحديث...

من نصر إلى نصر مستمرون، وموعدنا قاسيون

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

كذب المنجمون

عشرات بل مئات الآراء والأفكار التي تطالعنا كل يوم، وربما كل ساعة، مئات المحللين الذين يقدمون مقترحاتهم ورؤاهم للحل، أفكار مبعثرة هنا وهناك، الفضائيات تعمل وتحلل، تستضيف، وتتصل، وتصغي بانتباه لما يقوله ضيوفها، تطرح عليهم الأسئلة المحرجة أحياناً، وأحياناً يتحدثون ما يحلو لهم دون أن يقاطعهم أحد، يخلطون الأمور، ثم يبعثرونها على هواهم، يغيرون الحدود، الجغرافية طبعاً، ولا علاقة لنا هنا بحدود الله. قد يحدث كل هذا في ساعة تلفزيونية واحدة، لكننا في اليوم التالي نكتشف أن كل ما أصغينا إليه كان كلاماً فارغاً ولا يلامس الحقيقة. وربما يحالف أحد هؤلاء المحللين الحظ وتصيب إحدى أفكاره التي قالها، وساعتها لن يضيّع الفرصة ليعلن على الملأ بأنه صاحب هذا التحليل الثاقب والرؤية الاستثنائية. وستسارع الفضائية إلى استضافته مرة أخرى، وقد تدفع له في هذه المرة أكثر. وإذا كان محظوظاً فقد يصبح ضيفاً دائماً على شاشتها. ومع أول فشل تحليلي يقع فيه، يتم الاستغناء عنه والبحث عن سواه. ولهذا، فإن التحليل السياسي، وخاصة التلفزيوني، في معظمه يبدو أقرب إلى التنجيم والتبصير. فهو توقع غير مبني على حقائق ومعطيات. ولا يمانع المحلل الجهبذ أن يقول في معرض حديثه إنه متأكد أن كذا سيقود إلى كذا، وإنه يمتلك معلومات تثبت ما يقوله. وطبعاً هو لا يطلع المشاهدين على تلك المعلومات، التي لا يمتلكها في الحقيقة، لكنها وسيلة موفقة لإقناع القناة بإطالة اللقاء معه، وإضافة سؤال جديد، لأن كل شيء محسوب بالدقيقة.

وقد أخفق التحليل السياسي والعسكري مرات كثيرة في مقاربة الحوادث، وفي العديد من المناسبات، لعل آخرها التأكيدات التي خرج بها أكثر من محلل جهبذ، والتي سبقت لقاء أمير جبهة النصرة على قناة الجزيرة، والتي تؤكد أن الجولاني سيعلن فك الارتباط مع تنظيم القاعدة الذي تتبع له النصرة. لكن ما حدث هو العكس تماماً، فقد أكد الجولاني أنهم يتلقون التوجيهات من الدكتور أيمن، والمقصود به هو زعيم تنظيم القاعدة الدكتور أيمن الظواهري. طبعاً والأمثلة كثيرة.

يبنى التحليل السياسي على مجموعة من المعطيات والحوادث التي تتم دراستها بتدقيق بغية الوصول إلى نتيجة معقولة وغير خيالية، وهو علم وليس اجتهاداً، وخال تماماً من عنصر الإبداع الشعري أو القصصي التخيلي. وبما أنه علم فهو يعتمد مفردات ومصطلحات علمية ولا مكان فيه للعواطف والمشاعر والمزاجية التي تقلل من قيمة المنتج العلمي وتحوله إلى طبخة بحص لا يستفاد منها. إلا أن المحللين السياسيين العرب، وربما السوريين على وجه الخصوص، يعاملون التحليل السياسي عكس ذلك تماماً. فهم لا يقدمون تحليلاً، لكنهم يقدمون آمالهم التي ترضي الجمهور، وهم غير قادرين على الإطلاق على مصارحة الجمهور بالحقائق كيلا يفقدوا جماهيريتهم، التي اكتسبوها بفعل حاجة الناس إلى سماع صوت مختلف يبعث لديهم الأمل والتفاؤل. طبعاً كانت النتائج في بعض الأحيان مؤلمة لذلك الجمهور. وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في إفراغ التحليل السياسي من محتواه العلمي، وأوصلته إلى طريق مسدود. وقد يكون متعذراً العودة خطوات إلى الوراء لإصلاح ما تم إفساده. وإن كانت الثورة تعج بعشرات المحللين المنجمين، فإن معسكر النظام يقوم أصلاً على تحويل التحليل السياسي إلى أضحوكة من خلال إطلاق صفة المحلل السياسي على شخص مثل شريف شحادة مثلاً، أو على خالد العبود وسالم زهران. فهؤلاء وغيرهم يمكن اعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من الحالة المغلقة والمستعصية التي وصلت إليها الأمور في سوريا، من خلال قيامهم بانتهاج سياسة خداع دائمة، تعتمد على التعامل مع المعطيات بوصفها نوعاً من المؤامرة الدولية. وتحت هذا العنوان يمكن اللعب على الجمهور وجعله مغفلاً غير قادر على إدراك أن ما يقال له ليس سوى تبصير وتنجيم، وهو ليس واقع الحال.

ولأن واقع الحال أفرز كل أنواع الصحافة، وفتح الأبواب على مصاريعها أمام الجميع ليطلوا ويقولوا ما يشاؤون، فإن استمرار هذه الحالة من الخداع الممنهج ستترك آثاراً سيئة للغاية على الوعي السوري بأكمله.

أعلم أنه ليس من الإنصاف وضع محللي النظام على حد سواء مع محللي الثورة، إلا أن الواقع يفرض علينا أن نسمي الأمور بمسمياتها، وأن نركز أكثر على انتقاد ذواتنا كي نصل إلى بر أمان منطقي، لا خيالي.

وكما أسلفت، فإن تحليل المعطيات والحوادث ومحاولة الربط بينها وفق رؤية واضحة يقودنا إلى وضع قراءة معرفية، خالية من التهويل أو التقليل، وقائمة أصلاً على معلومات لا على تهيؤات.

ولعل الفضائيات العربية، وهي تتسابق لتملأ ساعات بثها، صارت عن غير قصد غير قادرة على التفريق بين من هو محلل ومن هو منجم، فما يهم هنا هو أن يبقى الجمهور متواصلاً مع القناة، حتى وإن قالت له في النهاية: طووووووط

في ليلة استثنائية..

برشلونة يؤكد زعامته، وأرسنال يفضّ شراكته، والباريسيون يثملون بالرباعية، وفولفسبورغ يذوق طعم الكأس.

شهدت ليلة السبت زحمة كروية تمثّلت بأربع نهائيات لكؤوس محلية في الدوريات الكبرى. فاقترب برشلونة من تحقيق الحلم الثلاثية التاريخية. وفضّ أرسنال شراكة اليونايتد، وملك الرقم القياسي في أقدم بطولة بالتاريخ. وحضر التاريخ ضيفا على نادي فولفسبورغ، الذي تُوج بالكأس لأول مرة منذ نشأته. بينما بات باريس سان جيرمان الوحيد الذي أحرز رباعية محلية في فرنسا.

زحمة كروية تمثّلت بأربع نهائيات لكؤوس محلية في الدوريات الكبرى (خاص - صدى الشام)

غياث شهبا

كأس إسبانيا

توج برشلونة للمرة السابعة والعشرين بطلا لمسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم، إثر فوزه على ضيفه اتلتيك بلباو 1-3، في المباراة النهائية، أمام 97 ألف متفرج على ملعب كامب نو. وهي المرة الأولى التي يعتلي فيها برشلونة منصة التتويج في هذه المسابقة منذ 2012. وهذه المواجهة الثالثة في الأعوام السبعة الأخيرة بين النادي الكاتالوني واتلتيك بلباو في نهائي المسابقة. فقد خرج الأول فائزا في المناسبات الثلاث. من جانبه، فشل اتلتيك بلباو، أحد أكثر الأندية وصولا إلى النهائي (37 مرة)، في إحراز اللقب الأول منذ 21 عاما، وتحديدا منذ موسم 1984-1983.

انتظر برشلونة حتى الدقيقة 20 لزيارة شباك منافسه، عن طريق نجمه ليونيل ميسي، في الدقيقة 20. وأضاف نيمار الهدف الثاني في الدقيقة 36. وفي الشوط الثاني، أضاف ميسي الهدف الثاني الشخصي والثالث لبرشلونة في الدقيقة 74. وقلص اتلتيك بلباو الفارق عبر الإسباني الشاب اينياكي وليامس، قبل النهاية بعشر دقائق.

كأس الاتحاد الإنكليزي

حقق نادي أرسنال مبتغاه في الانفراد بالرقم القياسي بإحراز أقدم بطولة في تاريخ كرة القدم، والتي بدأت منذ 144 عاما. لم يجد صعوبة في فك شراكة مانشستر يونايتد، الذي ساواه بـ 11 لقبا في البطولة. فلم يستطع لاعبو أستون فيلا الوقوف في وجه طموحات أرسنال، الذي أمطر مرماهم برباعية استهلها والكوت بالدقيقة 40، ومن ثم أليكسيس سانشيز الدقيقة 50، أتبعه ميرتساكر بهدف ثالث بالدقيقة 62، فيما اختتم الفرنسي جيرو الرباعية بالوقت بدل الضائع. لتتحطم أحلام أستون فيلا بإحراز اللقب الثامن في تاريخهم. بينما ينفرد أرسنال بالرقم القياسي بـ 12 لقبا، كما بات المدرب أرسن فينغر أول مدرب بعد الحرب العالمية الثانية يحرز ستة ألقاب للبطولة.

كأس ألمانيا

تمنى لاعبو دورتموند الفوز بكأس ألمانيا كهدية صادقة تليق بوداع معشوقهم المدرب يورغن غلوب، لكنهم اصطدموا بطموح فولفسبورغ، الذي أحرز الكأس لأول مرة في تاريخه. فعلى الملعب الأولمبي في برلين، والذي سيحتضن نهائي دوري أبطال أوروبا بين برشلونة ويوفنتوس، بدأت المباراة دون مقدمات باردة. فاعتقد الكثيرون أن الفريق الأصفر قد نال مبتغاه عندما تقدم أوباميانغ بهدف في الدقيقة الخامسة. أهدر بعدها النجم الألماني، ماركو رويس، فرصة تعزيز النتيجة لأسود الفيستفاليا، لكن الفريق الأخضر استنفر طاقاته وباغت دورتموند بثلاثة أهداف حملت توقيع غوستافو بالدقيقة 22 ودي بروين بالدقيقة 33 وباست دوست بالدقيقة 38. حاول لاعبو غلوب التعديل في عدة مناسبات، لكن طموحاتهم اصطدمت بقفازات حارس فولفسبورغ، ليحقق فولفسبورغ الكأس لأول مرة في تاريخه.

كأس فرنسا

بات باريس سان جيرمان أول فريق يحرز رباعية محلية في فرنسا. فبعد أن أحرز كأس السوبر بداية الموسم، وكأس الرابطة الفرنسية وبطولة الدوري، استطاع أن يحرز لقب كأس فرنسا، بعد مباراة صعبة مع فريق أوكسير الذي يلعب في الدرجة الثانية في الدوري الفرنسي. شهدت المباراة ندّية بين الفريقين، رغم فارق الإمكانيات الواضح لمصلحة فريق العاصمة. وما لبث أن فكّ الأوروغوياني، كافاني، طلاسم مرمى أوكسير في الدقيقة 64، حارما أوكسير من لقب خامس له في المسابقة، ومتوّجا فريقه بلقبه التاسع في الكأس الذي حقق به الرباعية التاريخية.

إشبيلية يدخل التاريخ من أوسع أبوابه

أصبح إشبيلية الإسباني، حامل اللقب، أول فريق يتوج أربع مرات بلقب الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ". بعد فوزه على دينبرو بتروفسك الأوكراني 2-3، في النهائي على ملعب "نارودوفي" في العاصمة البولندية وارسو.

تقدم دنيبرو مبكرا في الشوط الأول، رد عليه إشبيلية بهدفين سريعين، قبل أن يعادل الأول 2-2. بيد أن إشبيلية خطف الهدف الثالث بفضل الكولومبي، كارلوس باكا، صاحب ثنائية في المباراة.

بهذا التتويج، نجح إشبيلية بحجز مقعد مؤهل إلى دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بحسب الأنظمة الجديدة. وذلك بعدما أهدر فرصة التأهل محليا بفارق نقطة عن فالنسيا، رابع الدوري الإسباني.

وهذا التتويج الرابع لإشبيلية في المسابقة، بعد 2006 و2007 و2014. فانفرد بالرقم القياسي، الذي كان يتقاسمه مع الفريقين الإيطاليين إنتر ميلانو (1991 و1994 و1998) ويوفنتوس (1977 و1990 و1993)، وليفربول الإنجليزي (1973 و1976 و2001).

كما أصبح الفريق الأندلسي أيضا أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير مسمى المسابقة عام 2010. علما أنه كان ثاني فريق يحتفظ بلقبها بمسماها القديم "كأس الاتحاد الأوروبي"، عندما توج بها عامي 2006 و2007، بعد مواطنه ريال مدريد عامي 1985 و1986.

أما دنبرو، الباحث عن لقبه الأول منذ الحقبة السوفياتية والفائز في طريقه إلى النهائي على اولمبياكوس اليوناني وأياكس أمستردام الهولندي ونابولي الإيطالي، فعجز عن أن يصبح ثاني فريق أوكراني يتوج بلقب المسابقة بعد شاختار دونيتسك (2009). إذ خاض نهائي إحدى المسابقات الأوروبية لأول مرة. ويبقى أفضل إنجاز قاري له وصوله إلى ربع نهائي كأس الأندية الأوروبية البطلة لموسمي 1985-1984 و1990-1989.

الاستخبارات الأمريكية هزت عرش بلاتر.. قبل فوزه برئاسة الفيفا

احتفظ السويسري جوزيف بلاتر بمنصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) لولاية خامسة. بالرغم من فضيحة الفساد التي أدت مؤخرا إلى اعتقال عدد من كبار مسؤولي الاتحاد. حيث أعلن منافسه الأردني، الأمير علي بن الحسين، عن انسحابه من الجولة الثانية، بعد أن حصل على 73 صوتا، مقابل 133 صوتا لبلاتر، من أصل 206 أصوات صالحة.

وكانت السلطات السويسرية قد فتحت تحقيقا في شبهة الفساد التي طالت عملية إسناد بطولتي كأس العالم عام 2018 و2022 لكل من روسيا وقطر على التوالي. حيث اعتقلت سبعة من أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) في زيوريخ، بطلب من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI)، والذي يتعقّب 14 شخصاً بتهمة التورط في الفساد واستغلال النفوذ لتحيق مكاسب غير مشروعة، بينهم 9 إداريين رياضيين و4 مختصين بالتسويق الرياضي وواحداً من المسؤولين عن البث التلفزيوني. ويُنتظر أن تشمل التحقيقات عددا أكبر من أعضاء الفيفا والإداريين الرياضيين.

وزيرة العدل الأمريكية، لوريتا لينش، بيّنت أسباب ملاحقة القضاء الأمريكي للأعضاء. فصرّحت في مؤتمر صحفي: «كان من المنتظر من المنظمات والأشخاص الذين نتحدث عنهم اليوم، أن يسهروا على تطبيق القوانين والحفاظ على نزاهتها. لكنهم في المقابل، نشروا الفساد في إدارة كرة القدم خدمة لأهدافهم الشخصية». وأكدت وزارة العدل الأمريكية أن أعضاء الفيفا يواجهون تهما قد تصل عقوبتها للسجن 20 عاما.

هذا الحدث كان تتويجا لجهود مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي(FBI)، فقد استطاع أن يجّند جاك بليزر، وهو أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا بين عامي 1998و2013، وأمين عام سابق لاتحاد الكونكاكاف لمدة عشرين عاما. حيث تم اتفاق بينه وبين مكتب التحقيقات في إطار تسوية لملف فساد وتهرب ضريبي تورّط به لمدة عشرين عاما، من خلال استغلال مركزه كأمينا للكونكاكاف. بدأ جاك بليزر مهمته الاستخباراتية في عام 2011، واستغل عضويته في تنفيذية الفيفا، التي استمرت بعدها لعامين حصد خلالهما مئات التسجيلات الصوتية التي تتحدث عن صفقات مشبوهة من داخل ممرات الفيفا، فسمحت التسجيلات بإثبات الفساد والتهم الأخرى على المطلوبين.

أسماء أعضاء الفيفا المطلوبين المتهمين:

- نيكولاس ليوز، الباراغواي، رئيس اتحاد أمريكا الجنوبية السابق لكرة القدم.
- جيفري ويب، جزر كايمان، نائب جوزيف بلاتر.
- أوجينيو تيغريدو، الأوروغواي، نائب جوزيف بلاتر.
- جاك وورنر، ترينيداد وتوباغو.
- إدواردو لي، كوستاريكا.
- حوليو روشا، نيكاراغوا.
- رافائيل إسكوبيل، فنزويلا.
- كوستاس تاكاس، بريطانيا.
- جوزيه ماريا مارين، البرازيل.

«غلطة سراي» يطبع النجمة الرابعة على صدره

توج فريق «غلطة سراي» بلقب الدوري التركي الممتاز لكرة القدم، للمرة العشرين في تاريخه، ليطبع النجمة الرابعة على صدره، كأول فريق تركي يحصل على هذا الشرف، الذي نافسه عليه فريق «فنربخشة» الوصيف. احتدم الصراع في بداية الدوري بين عمالقة اسطنبول الثلاثة (فنربخشة، غلطة سراي، بيشيكتاش). لكن قبل نهاية الدوري بثلاث مراحل، استُبعد بيشيكتاش من المنافسة، بعد خسارته في الديربي أمام غلطة سراي البطل. وقبل جولة واحدة من نهاية الموسم، ضمن البطل اللقب العشرين، ليفك شراكته مع فنربخشة، الحائز على 19 بطولة للدوري، وجعل مشجعي فنربخشة ينتظرون الكثير من السنوات ليتقدموا على خصمهم بنجمة فخرية إضافية على قمصانهم.

علما أن «غلطة سراي» يمتلك 14 لقبا في كأس تركيا، و13 لقبا في كأس السوبر التركي. كما أنه الفريق التركي الوحيد الذي فاز بلقب أوروبي، وذلك عندما توج بلقب كأس الاتحاد الأوروبي في موسم 1999-2000. وفي الموسم ذاته، فاز بلقب كأس السوبر الأوروبي.

هولندا وإنكلترا وإيرلندا تتصدر قائمة اللعب النظيف في أوروبا

تصدرت هولندا وإنجلترا وإيرلندا لائحة اللعب النظيف بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لتحظى كل دولة بمقعد إضافي في الدور التمهيدي ببطولة الدوري الأوروبي في النسخة المقبلة.

شمل التصنيف الاتحادات الأوروبية التي خاضت على الأقل 37 مباراة على صعيد المنافسات القارية، في الفترة بين 1 مايو 2014 و30 أبريل/نيسان 2015.

وسيدفع كل اتحاد من الثلاثة بالفريق الفائز بجائزة اللعب النظيف محليا. وفي حال كان الفريق متأهلا بالفعل لبطولة أوروبية، سيتم استبداله بالفريق الذي تلاه في قائمة اللعب النظيف. ونفس الحال ينطبق على الفريق الثالث في حال تأهل الفريقان.

وسيتم تغيير هذا النظام بدءا من الموسم المقبل 2016-2015، حيث لن يحصل الفائزون بجوائز اللعب النظيف على مقاعد إضافية في الدوري الأوروبي. بل سيتم توزيع مكافآت مالية للقيام بمشاريع رياضية.

كريستيانو رونالدو.. الأكثر جنونا بالسيارات الفاخرة

يثير الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم ونجم ريال مدريد الإسباني، دائما الجدل بامتلاكه سيارات حديثة وفارهة. وهي أحد أبرز المقتنيات التي يسعى لامتلاكها والحصول عليها، وذلك لجنونه بماركات السيارات المختلفة، والتي تتواجد بالعشرات في مرآبه الخاص.

ورصدت صحيفة «ماركا» أغلى 10 سيارات في مرآب رونالدو (30 سنة)، الذي يتصدر قائمة اللاعبين الذين يمتلكون أغلى السيارات. حيث يمتلك سيارة بوجاتي فيرون، والتي يبلغ سعرها 1.760.000 يورو.

وفيما يلي أغلى 10 سيارات لدى رونالدو، حسب اختيارات الصحيفة الإسبانية:

١- بوجاتي فيرون، 1.760.000 مليون يورو.
٢- كونيجسايج، 391 ألف يورو.
٣- رولزرويس فانتوم كوبيه، 367.500 ألف يورو.
٤- فيراري 599 gto ألف يورو.
٥- لامبورجيني افنتادور، 292 ألف يورو.
٦- فيراري «gtb» فيورانو، 25 ألف يورو (بعد حادث مانشستر، معروضة في المزاد بـ 50 ألف يورو).
٧- سيارة فيراري 240 «F430»، ألف يورو.
٨- سيارة بنتيلي «gb» سبيد، 201.825 ألف يورو.
٩- سيارة «بنتيلي كونتيننتال»، 195 ألف يورو.
وأخيرا: سيارة استون مارين، 156ألف يورو.

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

مدينة في ادلب

ومما أورثتنا إياه ثورتنا العظيمة الشك فلا هو خير ولا هو شر و ليس معنا و لسنا معه، هو جيد لكن ليس لنا و ذاك جيد ولكنه مجرم و لكن اقل إجراما من آخر، و هذا ما وصلنا إليه بعد خمس سنوات.

الحل السابق:

ألمانيا

ا	ك	ش	ل	ا	ا	ر	و	ا	ي	ا	ه
ل	ا	ا	م	و	و	س	ه	ا	ل	ف	م
ع	ن	ج	ر	ل	ر	ن	ذ	و	ه	ا	ع
ظ	س	ر	ج	ي	ث	و	ا	ر	ي	خ	ن
ي	ل	ا	م	س	ت	ا	د	ي	ج	م	ا
م	و	م	م	و	ن	ت	س	ي	ل	ل	ه
ة	م	ا	ا	ل	ا	ن	ك	ل	ح	ن	و
و	ل	ك	ن	ا	ه	ع	م	د	ج	ا	ا
ا	ن	ل	ص	و	ه	د	ع	ب	ي	م	ق
ا	ل	ي	ه	ا	و	ر	خ	ا	د	ن	ل
ه	ن	ك	ل	و	ر	ش	م	ا	م	م	و
ن	ا	ت	ن	ر	و	ث	س	ك	ا	ذ	و

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	٤	٦						٥
	٥	٧	٣				١	
١				٤	٧		٢	
	١	٣		٨		٥	٦	
		٢				١		
	٩	٥		٢		٨	٧	
	٧		١	٩				٨
	٢				٣	٦	٥	
				٤	٩			

الحل السابق

٧	٣	٩	١	٢	٦	٤	٥	٨
٨	١	٥	٩	٤	٣	٦	٧	٢
٢	٦	٤	٧	٨	٥	٩	٣	١
٣	٨	٧	٤	٩	١	٢	٦	٥
٤	٥	١	٣	٦	٢	٨	٩	٧
٩	٢	٦	٥	٧	٨	١	٤	٣
١	٧	٨	٦	٥	٩	٣	٢	٤
٥	٩	٢	٨	٣	٤	٧	١	٦
٦	٤	٣	٢	١	٧	٥	٨	٩

صدى افتراضي

رامي سويد

معركة ريف حلب الشمالي الحالية فاصلة، داعش تحشد الأرتال والقوات للوصول إلى إعزاز والسيطرة عليها وعلى الشريط الحدودي وبالتالي حصار قوات الثوار بريف حلب وحلب، وقوات الثوار تحشد أرتال وقوات كبيرة بشكل مستمر من يومين للآن، في الأيام القادمة هناك مذبحة كبيرة بلا شك، مذبحة لداعش كما حصل بريف الحسكة الاسبوع الماضي وكما حصل لعناصر النظام بمعركة حردتنين ورتيان بنهاية شباط أو مذبحة للثوار كما حصل سابقا بالباب ومنبج وجرابلس بداية العام الماضي.

Jamal Sobeh

عزيزي الطالب السوري والفلسطيني- السوري في ألمانيا.....:
لما حدا بقلك شو عم بصير ببلدك احكي شوي ولا تخاف...قلو في ديكتاتور الناس طلعت ضدّو وهلق الأمور بعد اربع سنين صارت أكتر تعقيد....بس لا تقلو يا عمّو إنك ما بتتدّخل بالسياسة وإنو انت جاي لهون تدرس و"بس".....!!!!!!!!!!!!!!!!
يبقى خرا عليك وعلى دراستك.....تمااام؟

زيد العجيلي

كيف يمكن أن تشن حربا على الإرهاب، فيما الحرب بحد ذاتها إرهاب. "هوارد زين"

خالد خليفة

وهل هناك هزيمة أكبر وأكثر شناعة من إيصال مؤيديك لتقبيل الحذاء بكل فخر

الكلمات المتقاطعة

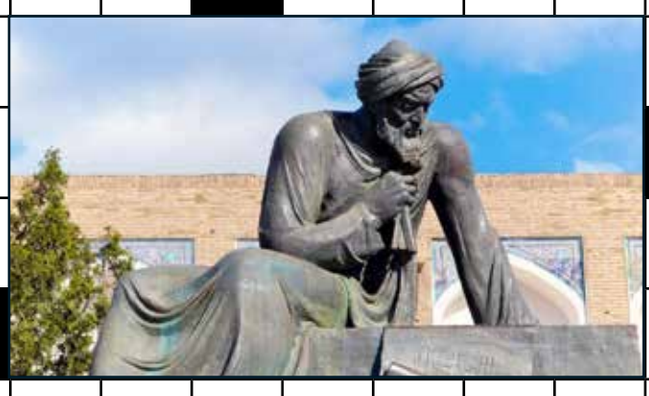

أفقي:

1. ممثلة سورية - إمبراطور الدراما العربية
2. ماندة - تحمل - الكرامة والعرض
3. انتهى - دولة عربية - سراج
4. على قيد الحياة (معكوسة) - حمد - ضرب - سارق
5. قلة - نفرط - من الحيوانات الصحراوية
6. شقيق - يغير - اشتعل - متشابهان
7. إناء - لاسع - غوث - ذو صفح - من يضحك الناس بحركاته
8. يخسره - براق - للتعريف - روى - الفترة الزمنية الطويلة
9. يزيل - مكان وضع الميت قبل دفنه - غم
10. عبارة - بريد - ستر
11. حرف أبجدي - مدينة في ريف دمشق
12. الطعام - بلد
13. عالم رياضيات عربي

عمودي:

1. مغني لبناني - مرض
2. يطارد - رمى (معكوسة)
3. نبات زنجبيلي - رصد
4. والدة
5. نسيطر - خاصته
6. دولة أوروبية
7. نظر - أقدم جهد
8. في العروق - العون
9. أبو البشر - حقد - بحر يحد تركيا
10. متشابهان - قاموس - متشابهان
11. ممثل سوري - الضجر (معكوسة)
12. عتمة - مبتدى - نقص
13. يقل - من أنواع الأقمشة
14. عبر - فطن - أسلوب مطرد (معكوسة)
15. إعلامي عربي
16. يشتاق - سحب
17. أشعل
18. قادم - طمر
19. للتعريف - يعنف (معكوسة)
20. زاد في السؤال - انحراف
21. موازنة
22. اشتعل
23. .
24. نانسي عجرم

الحل السابق

أفقي:

1. عبد الملك بن مروان - ناتاشا
2. باسل الخياط - أم - بل
3. أشاوس - بان - قوي - هم
4. فرس (معكوسة) - في - نكد - غض
5. فيصل - يشم - خي
6. لون - غل - أمنية - زنجبيل - رضوخ
7. نسق - أين - لاسفيجاس - شفاف
8. و و - سل (معكوسة) - جانب - ميت - قانون
9. رابح - لحن - أمل عرفة - راهن - مل
10. يس - برهة - رعد - شرف
11. هما - دق - ريدبول
12. فل - ور - الربيع - لن
13. رب - يمتد (معكوسة) - شعب - صنم - تل

عمودي:

1. عباس النوري - فر
2. باشر - وسواس - لب
3. فاسد (معكوسة) - قن (معكوسة)
4. ولى (معكوسة) - لح
5. لاسفيغاس
6. مل - يصلي
7. بخل (معكوسة) - نجح
8. كيان - أن
9. بان كي مون
10. نط - دشن - باب هود
11. ميل - مرمرة
12. راوغ - تأملها
13. وميض - سمعة - أي
14. زفير - قل
15. كفتين (معكوسة) - رش
16. ج ج - عبد (معكوسة)
17. باق - رقيب
18. يسارع
19. نادر
20. شوه - يحن
21. ننفر (معكوسة)
22. ض ا - شبل
23. شبه - خوف - مرونة
24. المريخ - الفل

القمع والفقر والتسلّط..

لكل سوريّ حكاية وغصة

(كنا عايشين)، حملة اجتماعية نشطت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي، يقص المشاركون من خلالها ذكرياتهم المؤلمة في سوريا خلال حكم آل الأسد. الحملة تدخل إلى ذكريات كل سوري، تستحضر عدداً من قصص المعاناة والقمع والفقر، التي كانوا يعيشونها بصمت، وشيئاً من الهواجس التي كانت تنتابهم في تلك المرحلة. حتى أن البعض شبهها بدراما «بقعة ضوء».

لبنى سالم

يوضح محمد السيد لـ «صدى الشام»: «الهدف من الحملة هو أن نوضح كيف كنا (عايشين) لكننا مظلومون. وأن نبيّن الأسباب التي دعت الشعب ليقوم بثورته على الحاكم». ويضيف: «نسلّط الضوء على التفاصيل الصغيرة التي كوّنت الغضب الشعبي». ويؤكد السيد أن «الحملة تقوم بنشر القصص كما يرسلها أصحابها دون أي تعديلات، وهو ما يبدو واضحاً من خلال اللهجة العامية التي كتبت بها». ويتابع أن «سر نجاح الحملة هو أننا كنا صامتين حينها، واحتفظنا بغصّة الحكاية داخلنا، حتى أتيحت لنا الفرصة اليوم».

كتب الفنان السوري فؤاد حميرة: «حين لم تكن تعجبنا وجبة الغداء ذات يوم، تأتي أمي لتقول لنا بكل ثقة وغرور أنها وضعت فيها ربع وقية (٦٠غرام) من اللحم».

> تناولت العديد من الحكايات قصص الفقر الذي عانت منه فئة واسعة من الشعب السوري على مدى عشرات السنوات الماضية.

أما علاء قصاص، فيستذكر حالة أساتذة الجامعة، وكيف كانوا مضطرين لاستعمال وسائل النقل العامة والجلوس على أرضها. إذ لم يكن الأستاذ يمتلك المال الكافي لشراء سيارة إلا بعد فترة طويلة.

سيدة سورية تعتمد على نفسها في صنع الخبز (الانترنت)

عدا عن أنّه كان يتعرض للإهانات والمضايقات من قبل الطلاب من أبناء المسؤولين والضباط. مع هذا وذاك كان من أوائل المشاركين في دبكات وحفلات تجديد البيعة لآل الأسد.

كتب زاهر الداية ساخراً: «يقولون إننا لم نكن نخاف من السارقين في الليل. هذا صحيح، فقد كنا نخاف من دوريات الأمن التي ستتبلانا بتهمة ما لتأخذ ثمن العشاء أو القهوة».

سامر الجمال يتذكر حادثة شجار مع زميله (المدعوم) في المدرسة، والتي تسببت له بسلسلة من التحقيقات في فروع الأمن المختلفة. ما أوقع أثراً نفسياً سلبياً عليه وجعله يترك الدراسة ويتوجه إلى العمل باكراً.

> الكثيرون كانوا يتعرضون للمضايقات من المتسلطين والمقربين من النظام وظلوا صامتين.

أما عبد الكريم المهيمن، فأشار إلى ما يسمى بالدراسة الأمنية التي كانت تقوم بها أجهزة الأمن لكل شخص قبل توظيفه، قائلاً: «كان العنصر الذي وصل في تعليمه إلى الصف السادس، هو من يقيّم أستاذ الجامعة أو المهندس أو الطبيب. وتبعاً لتقييم صاحب الشهادة الابتدائية يحصل الأكاديمي على الوظيفة».

لارا حريري تقص حكاية عمها المتقاعد من المخابرات الخارجية، التي عمل بها كمستخدم مدني. تقول: «ذات مرّة وفي إحدى ليالي الشتاء الباردة، كان مريضاً في بيتنا، إلا أنّه أصر بأن يذهب لحضور الاجتماع الحزبي في وقت متأخر. حاولنا إقناعه بأنه متقاعد، وليس عليه فعل هذا، فأجابنا أنه يريد الموت على سريره لا عندهم. كان ببساطة يخاف أن يكتب فيه تقرير بعدم الحضور».

من المؤكد أن هذه القصص لن تنتهي. وفيما أتيحت الفرصة للبعض أن يحكي عنها، إلا أن أضعافها دفنت مع أصحابها وبقيت طيّ المجهول. الأهم من كل هذا، أن جميع هذه المآسي لم تنته بعد، وأن قصصاً مشابهة، أو أسوأ بكثير، تحدث اليوم. فهل يصمت عنها أصحابها أيضاً إلى حين؟

تتريك المواهب السوريّة

لاعبة كرة طاولة تحصد الجنسية التركيّة

منحت الحكومة التركية لاعبة كرة الطاولة، تسنيم نبهان (١٤ عاماً)، وعائلتها الجنسية التركية. وكانت تسنيم قد تلقت اتصالاً هاتفياً، يوم الأربعاء الماضي، من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يخبرها بقرار الحكومة التركية منحها الجنسية، وذلك على خلفية حوارٍ أجرته في وقت سابق مع وكالة الأناضول التركية للأنباء، أبدت خلاله رغبتها بلعب كرة الطاولة كممثلة عن تركيا.

كمال سروجي

نقلت الوكالة عن نبهان قولها إنها «لم تعوّل كثيراً على اللقاء الذي أجرته مع الأناضول. ولم تتوقع أن يكون بإمكانها أن تكمل في تركيا الأحلام التي بدأتها في سوريا». وأشارت إلى أنّ السلطات المحلية في ولاية هاتاي طلبوا منها ومن عائلتها الحضور لمباشرة الإجراءات المطلوبة.

تسنيم، المنحدرة من محافظة حماة، كانت قد فرّت مع عائلتها من المدينة بعدما باتت حياتهم مهددة، وسكنوا في مخيم للاجئين في قضاء «ألطن أوزو»، التابع لولاية هاتاي جنوبي تركيا. وكانت قد بدأت بممارسة كرة الطاولة بعمر الثماني سنوات. بعد عامين، تم اختيارها لتلعب مع المنتخب الوطني السوري، الذي أحرزت في صفوفه ميداليتين ذهبيتين في كل من الصين والأردن، وفضية في الكويت. إضافة لأربعين ميدالية في مشاركات خارج سوريا، وست شهادات تقدير لحسن أدائها وأخلاقها الرياضية.

ووفر الهلال الأحمر التركي للفتاة المضارب والطاولة لتتدرب بها، بعد تنبّهه لموهبتها. حتى أنها باتت تدرّب أطفال المخيم على هذه الرياضة، وتشارك في مسابقات في ولاية هاتاي كهاوية.

حكاية تسنيم لم تكن الأولى من نوعها. فقد منحت الحكومة التركية الجنسية في وقت سابق، لعالم الرياضيات جمال أبو الورد، المعروف بتطوير عدة نظريات في مجال الخوارزميات. يذكر أنه يحق للرئيس التركي، وفقاً للقوانين التركية، منح الجنسية لرجال الأعمال والفنانين والمتفوقين بمختلف مجالات الصناعة والرياضة والابتكارات.

للأطفال السوريين اللاجئين مواهب تنتظر من يراعاها وينميها

> يزيد عدد السوريين المقيمين في المخيمات التركية عن ٢٢٠ ألف إنسان، يتوزعون على ٢٤ مخيماً في غالبية المدن الجنوبية، فيما يسكن ٨٥٪ خارج المخيمات. وتشير أرقام غير رسمية إلى أنّ ما يزيد عن ٣ مليون سوري يقيمون في تركيا، ولا تتوافر أرقام دقيقة عن الأعداد، نتيجة التساهل في الدخول عبر المعابر غير النظامية، إضافة لسهولة التجوال ضمن المدن التركية.

حصلت تسنيم على ميداليات ذهبية وفضية في مسابقات عديدة (الإنترنت)

ماهي أنواع الصداع، وكيف يمكننا علاجه؟

د.بشير الأحمد

نعلم جميعاً أن الصداع يمكن أن يصيب جميع الناس، ومن جميع الفئات العمرية، ما يجعله من أكثر الأعراض شيوعاً. ومن المهم جداً أن نتعلم كيفية التعامل مع حالة الصداع التي يمكن أن تصيبنا في أية لحظة.

يمكن للعديد من الحالات أن تسبب لنا الصداع، كارتفاع أو انخفاض ضغط الدم عن الحد الطبيعي (٨٠\١٢٠)، سواء كان ذلك عند مرضى ارتفاع الضغط الشرياني أو عند حدوث تغيرات الضغط التي يسببها التعب أو أمراض أخرى. كما يمكن للاضطرابات الهضمية، كالإمساك، أن تترافق مع الصداع. ويمكن لأمراض العين، كقصر البصر، أن تترافق مع الصداع أيضا، وهو ما يمكن ملاحظته في حال الإصابة به عند إجهاد العين أثناء القراءة.

كما يمكن لآلام الأسنان واللثة أن تتداخل مع آلام الرأس. وتتسبب مختلف الاضطرابات النفسية، كالاكتئاب والقلق، غالباً بالصداع. كما يسبب تغيير مواعيد النوم آلام الرأس. كل هذا، عدا عن كون الصداع عرضاً جانبياً للعديد من الأدوية.

الصداع العادي

هو النوع الأكثر شيوعاً، والذي يشعر فيه الإنسان بالألم في كامل الرأس. يصاب به جميع الناس أكثر من مرّة خلال حياتهم. وغالباً ما ينتج عن عادات خاطئة، كالكتابة على الكمبيوتر لساعات طويلة أو مشاهدة التلفاز لفترات طويلة أيضاً، والتي تسبب شداً عضلياً في الرقبة يتسبب بآلام الرأس. ولا يترافق مع مشاكل بصرية أو غثيان. في هذا النوع من الصداع، يمتد الألم من دقائق إلى ساعات. ويساعد الدواء على التخلص منه.

ويمكن علاج الصداع العادي باستخدام (الباراسيتامول) من عيار ٥٠٠ غرام ثلاث مرات في اليوم. ويمكن رفعها إلى ١٠٠ غرام، أي حبتين، في حال الألم الشديد. في حال وجود ألام في الرقبة، يمكن للتدليك الخفيف أن يساعد في تخفيف الألم، وكمادات دافئة على الرقبة ستكون مساعدة أيضاً. ويمكن استخدام عقار (الميوفي) في حال تشنجات الرقبة الشديدة.

الصداع النصفي أو الشقيقة

هي النوع الثاني من أنواع الصداع. وفيها يتركز الألم في نصف واحد من الرأس. وتكمن صعوبته في أنه يتكرر كثيراً عند المصابين به. وسببه الرئيسي حدوث توسع مؤقت في الأوعية الدموية المغذية لأحد نصفي الدماغ. ورغم عدم وجود أسباب مباشرة تؤدي إلى نوبة الصداع، إلا أنها تترافق عادة مع بعض الحالات كالاضطرابات النفسية، القلق، التعرض للإضاءة الشديدة لفترة طويلة، الطقس شديد البرودة وأقراص موانع الحمل عند السيدات، إضافة الى فترة ما قبل الدورة الشهرية.

وتكون نوبة ألم الشقيقة على هيئة ألم شديد ونابض في أحد جانبي الرأس. وتتصاحب أحياناً مع رغبة بالقيء أو تشوش بصري. ومن أهم طرق علاج الصداع النصفي تجنب تناول بعض أنواع الأطعمة كالشوكولا والمكسرات والكحول والجبن. إضافة إلى تجنب بذل مجهود جسدي كبير، وعدم النوم لساعات أطول من اللازم، وتناول وجبات الطعام اليومية في مواعيدها. وفي حال الألم الشديد، يمكن الاستعانة بمسكنات الألم كالباراسيتامول أو البروفين. وفي حال تكرر الألم يمكن الاستعانة بالطبيب لوصف أنواع دوائية أخرى.

الصداع العنقودي

وهو النوع الثالث من الصداع. وهو يصيب الرجال بنسبة أربعة أضعاف عن النساء. ويتركز فيه الألم حول العين، ويترافق أحياناً مع إفراز الدموع وارتخاء الجفن. وتتسبب الضغوط النفسية أو بذل جهد كبير أو الانفعالات العاطفية الكبيرة، كالحزن أو الفرح، أو تعاطي الكحوليات بهذا النوع من الصداع.

نوبة الصداع العنقودي تبدأ بألم ثابت حول أحد العينين بعد ٢ أو ٣ ساعات من النوم، ويصاحبها إفراز الدمع ويعقبها الرشح. تستمر هذه النوبة لساعة أو ساعتين، وتختفي تدريجياً. إلا أنها تعود وتتكرر على مدى فترة من الزمن قد تصل إلى عدة سنوات. ولعلاج هذا النوع من الصداع، ينصح بزيارة الطبيب لوصف العلاج المناسب.

فقط.. أنقذوا موتانا

غالية شاهين

عندما تضيق البلاد على الأحياء، لا غرابة بأن لا يجد الأموات مكانا يخلدون إليه. وعندما يعجز العالم عن حماية السوريين الأحياء فإنه لن يفكر حتى، بموتاهم. يقول الفيلسوف الألماني والتر بنجامين «حتى الموتى لن يكونوا بمأمن من العدو إذا انتصر».. فكيف الحال في حرب كالتي يشنها النظام السوري على كل بشر وحجر في البلاد؟؟

في سوريا يبحث الأحياء عن مكان آمن لحماية أنفسهم من طائرات النظام وقناصيه ورصاصه، ويبحثون عن مكان آمن آخر يوارون فيه موتاهم دون أن يخسروا أخرين في الجنازة أو في الطريق إلى المقبرة.

قد يقوم النظام بالمهمة أحيانا فيخفف على البعض مشقة البحث عن مدفن، وذلك عندما يدفن عشرات الشهداء تحت التعذيب في مدافن جماعية واسعة ومريحة. أو عندما يرمي برميلاً على بناية فيحيلها قبرا جماعيا لساكنيها، وهو بذلك يساعدهم على البقاء معا حتى بعد الموت. أو حتى بحرق بعض البيوت بمن فيها تكريما لأصحابها على طريقة تكريم الهندوس لأمواتهم.

كما أن البحر قام بمهمته على أكمل وجه أيضا، حين احتضن بلطف، مالح بعض الشيء، أجساد السوريين الهاربين من بلدهم فقط لعدم توفر مقابر لهم فيها.

أما في المدن المحاصرة، فالقصة تأخذ شكلا مختلفا. هناك، يلجأ الناس إلى بعض الحدائق العامة ليحولوها إلى مقابر مزدحمة بأحلامهم وأحزانهم التي تلف أجساد شهدائهم. وقد يشتد الحصار على بعض المناطق لدرجة تضيق معها الحدائق العامة أيضاً ويصعب الوصول إليها، فتتحول حدائق المنازل الصغيرة إلى مدافن مخفية ستنبت فوقها الأزهار يوما ما.

وعندما يطبق عليهم الحصار أكثر، قد يمددون الجثة على فراشها وينامون إلى جانبها أياما لتحل ساعة فرج قصيرة تسمح لهم بالانفصال النهائي عنها ودفنها بأي مكان تيسر.

هو الموت المحيط بالسوريين من كل جهة ما دفعهم إلى مغادرة البلاد بحثا عن أمان يطيل أعمارهم الشقية أكثر. لكن المشكلة لا تنتهي بمغادرة البلاد والحصول على خيمة لاجئ في دول الجوار.. فهناك يصبح للموتى قصة جديدة لا تقل مأساوية عن قصص الأحياء. بل قد تتعداها ليُحرم السوري حتى من حق الحزن المقدس لانشغاله بهمّ جديد حمّله إياه الميت. ففي لبنان مثلا، يحمل السوري عبء إطعام عائلته وكسوتها وإبقائها على قيد الحياة قدر المستطاع. ليس لأن ذلك هو الهدف الطبيعي لأي إنسان فقط، بل لأنه يخشى من أن تزيد أعباؤه عبئاً إضافيا، فقد تكلفه وفاة أحدهم ما يمكن أن يطعم الأسرة كلها لأشهر عدة. بالإضافة إلى عدم توفر مساحة بحجم جسد ممدد تحتضن جسد الميت مهما كان صغيرا، لأن معظم المناطق اللبنانية لا تسمح أن يدفن فيها غير سكانها حصرا. فما بالك إذا كان المتوفى سوريا!! لقد أصبح السوري في لبنان غير مرغوب به، سواء كان حيا أو ميتا. لكن العودة إلى سوريا مستحيلة على الكثير من الأحياء، وحتى على الكثير من الموتى، لصعوبة نقل الرفاة وإدخالها إلى الأراضي السورية إلا إذا كان الميت ومرافقيه موالين للنظام وتحمل هوياتهم اسم منطقة مُرضى عنها من قِبله.

أين يمضي السوري إذا؟؟ إذا كان العالم لا يستطيع التكفل بموتى السوريين فليبقهم أحياء!!
كنا نطالب العالم الأعمى بحماية السوريين من الموت المتنوع الأشكال في سوريا، ونطالب المنظمات الإنسانية بالتدخل العاجل لفك الحصار عن مناطق عدة، بهدف الحفاظ على الأرواح ووقف عداد الموت السريع الذي أحصى الآلاف...فهل بات علينا الآن مناشدة ما تبقى من ضمير عالمي بأن يترك الأحياء السوريين لمصيرهم وأن يهتم فقط بإيجاد حل لأمواتهم؟؟

قد يكون شعار المرحلة القادمة: «دعونا نموت بالبراميل والقنابل والجوع والعطش وتحت التعذيب.. فقط أنقذوا موتانا»

كرز أريحا.. الذي عاد لأصحابه بعد طول حصار

ديانا المراد

هنأ أهالي محافظة إدلب بعضهم بعضا بعودة كرز أريحا إلى أصحابه، بعد طرد قوات النظام من المنطقة، الذين حرموا معظم أصحاب كروم الكرز من الذهاب إلى أراضيهم، والتي تحول قسم منها إلى أماكن تجمع لقوات النظام فيما تحول القسم الآخر إلى مناطق استهداف لكل من يطأها. فتحرير أريحا من قبضة النظام أعاد إليها أهلها الذين غادروها بسبب تأييدهم للثورة، ليعودوا اليوم أحرارا في مدينتهم من ظلم المستبد، وأحرارا في كرومهم التي اشتاق كرزها لأصحابه.

وتشتهر مدينة أريحا بزراعة أشجار الكرز، نظرا لتوفر التربة البيضاء الرطبة التي تساعد على عملية التهوية المناسبة وتصريف المياه بالشكل الأمثل، إضافة لتوفر المناخ المناسب وعدم حدوث موجات من الصقيع أثناء فترة الإزهار، وهي المرحلة الأساسية خلال الموسم. فالدراسات والأبحاث العلمية تدل على أن حوض البحر الأسود هو الموطن الأصلي لشجرة الكرز.

عرفت زراعه الكرز بأريحا منذ الخمسينيات، وكانت مقتصرة على بعض الأصناف المحلية. وفي بداية السبعينيات، تطورت الزراعة بفضل جهود الفلاحين وقدرتهم على التعامل مع هذه الزراعة، ودورهم في تطويرها وإيجاد أصناف جيدة ذات إنتاجية كبيرة. وتبلغ المساحات المشجرة من الكرز في منطقة أريحا 5523 هيكتارا، منها 5379 هكتارا مزروعة بعلا. وصل عدد الأشجار إلى 23 ألف شجرة مروية مثمرة وحوالي مليون و89 ألف شجرة بعل.

وفي أيام انخفاض معدل الهطولات المطرية، تجف العديد من أجزاء النبات. إضافة إلى تداخل زراعه الكرز مع زراعة الزيتون، وخاصة أن شجرة الكرز أقل قدرة من الزيتون على استخلاص الماء من التربة. وتعد أريحا ذات بعد استراتيجي للثوار وقوات النظام على حد سواء، فهي تقع على الأوتوستراد الدولي (إدلب-اللاذقية) فهي من النقاط المهمة للانطلاق نحو الساحل. وأيضا خسارة جديدة من الخسائر المتتالية التي تلقاها النظام على صعيد موارده الاقتصادية، فهو يراهن على تصدير حاجات المستهلك كمصدر متاح له بالوقت الذي وقعت فيه معظم موارده تحت سيطرة المعارضة. ناهيك عن الخسائر التي تكبدها في الأرواح والعتاد.

وتقول تقديرات تعود إلى ما قبل 2011 إلى أن الإنتاج السنوي لأريحا من الكرز كان يتجاوز21 ألف طن، مع عدم توفر تقديرات حديثة. وقد احتلت سوريا المرتبة الأولى عربياً والثانية عالمياً في إنتاج الكرز. وكان عام 2012 هو الأعلى إنتاجا في سورية، حيث تراوحت كمية الإنتاج بين 50 و80 ألف طن بين الأعوام 2005 حتى 2013، في حين وصل إنتاج الكرز لعام 2013 إلى 62 ألف طن حيث كانت دمشق الأكبر إنتاجا بنسبة 62% من إنتاج القطر وجاءت إدلب ثانياً بنسبة 21%، والتي يتركز إنتاجها في مدينة أريحا.

عرفت زراعه الكرز بأريحا منذ الخمسينيات (الانترنت)

وفاة «العقل الجميل» جون ناش.

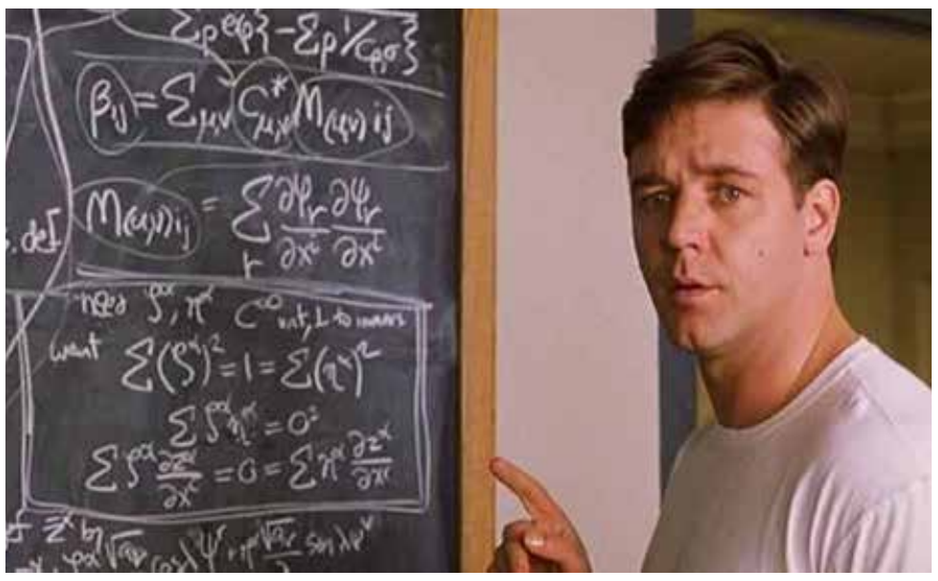
راسل كرو مؤدياً شخصية ناش في فيلم العقل الجميل (الانترنت)

وكالات

لقي عالم الرياضيات الأمريكي المعروف، جون فوربس ناش(٨٦ عاماً)، ملهم الفيلم الشهير «عقل جميل» والحائز على جائزة «نوبل»، مصرعه في حادث سيارة هو وزوجته الأسبوع الفائت.
وذكرت الشرطة الأمريكية أن جون ناش وزوجته أليشيا، البالغة من العمر ٨٢ عاماً، لقيا مصرعهما في حادث سير بولاية نيوجيرسي، حيث كانا يستقلان سيارة أجرة قرب بلدة «مونروي»
وقال مسؤول شرطة الولاية غريغوري ويليامز إن الحادث وقع عندما حاول قائد سيارة الأجرة تخطي سيارة أخرى على الطريق السريع، إلا أنه فقد السيطرة على السيارة، لتصطدم بحاجز الطريق، قبل أن ترتطم بالسيارة الأخرى.
وأكد مسؤول الشرطة أنه لم يتم، حتى اللحظة، توجيه أي اتهامات لأحد على خلفية الحادث، الذي مازال قيد التحقيق.

يُذكر أن ناش، ولد في العام ١٩٢٨، في مدينة بلوفيلد في ولاية ويست فيرجينيا، وهو رياضي اهتم بنظرية الألعاب والهندسة التفاضلية، وكان مصاباً بمرض الفصام الذي لم يمنعه من أن يكون عبقرياً فذاً، وأن ينال جائزة "نوبل" للاقتصاد في العام ١٩٩٤.كان يعاني لفترة طويلة من مرض الفصام «شيزوفرنيا»،وقام الممثل «راسل كرو» بأداء شخصية الدكتور ناش في فيلم «بيوتيفول ماينـد» عام ٢٠٠١، وحاز الفيلم على ٤ جوائز أوسكار.

وتعليقاً على خبر الوفاة، وصف كرو في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي العلاقة التي كانت قائمة بين ناش وزوجته بـ»الشراكة الرائعة..عقلان جميلان..قلبان جميلان».
كما تلقى ناش جائزة «أبل» للعام ٢٠١٥، في الترويج الأسبوع الماضي، تقديراً لإسهاماته في علم الرياضيات.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

رؤساء الأقسام:
المحليات: أحمد حمزة
التحقيقات: غياث شهبا
المجتمع والمحليات:
لبنى سالم ـ سما الرحبي

المكاتب:
دمشق: ريان محمد
حلب: مصطفى محمد

هيئة التحرير:
أحمد العربي
عمار الأحمد
رانيا مصطفى

كتاب الرأي:
عبد القادر عبد اللي
ثائر الزعزوع
رفعت عامر
نبيل شبيب

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع